بسم الله الرحمن الرحیم

حروف آخرش که بحمرت نگاشته شده چنین است

مولف هذا الکتاب عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی الشافعی ولد فی رجب

سنه تسع واربعین وثمانمائه هو قرء الجلال البلقینی والعلامه

محیی الدین الکافیجی والامام التقی الدین الشمنی وله مولفات

علیه مراضیه مجلّه [illegible] که بحمد الله [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] این را از مجموعه [illegible] که در آخرش نوشته شده بود نقلت

من نسخة نقلت من نسخة نقلت من خط مؤلف 2 سنه ١١٣٧

اینست آنچه بلون سرخ است [illegible] باقی را [illegible] که کاملا هر آنچه نسخه باشد

تقی الدین شمنی هر [illegible]

و بلقینی و کافیجی هم [illegible] اندو در [illegible] مذکورند

[illegible] المجموعة مشتملة على النفحة المسكية والتحفة المكية للسيوطي وعلى قطعة [illegible] الذهب وعلى رسالة [illegible] [illegible] الذهب [illegible] [illegible] الذهب

[illegible] بالصفحة الفكرية والتحفة المكية [illegible]

باز بین شد
ع ١٣٥٣

النفحة المسكية از جلال الدین سیوطی نسخه والطائف الذهب [illegible]
جلال الدین [illegible] جلال الدین [illegible]
میکرو فیلم تهیه شد
١٣٨٦/٣/٢٠

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مجموعه ١/٥٠
مصنف
مؤلف شیخ محمد صالح علامه حائری
خطی نسخ مختلف السطر
چاپی
سال چاپ یا تحریر ١٣٦٨ ق عدد اوراق ٤٢
جزء کتاب [illegible] شماره
شماره عمومی ١١٤٠٩ شماره قبض
واقف شیخ محمد صالح علامه حائری تاریخ وقف مرداد ١٣٥١
طول ٢٢ عرض ١٧

٤٦

باز بین شد
ع ١٣٥٣

رسالة عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المركبة من نحو وعروض ومعاني وبديع ونام المؤلف ... الكافيجي وتقي الدين الشمني

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله المبدئ الذي المرجع اليه رب العالمين كما بدء سبحانه
دائما سواله وافضاله المتقين يصعد الى اسنى الذري من به
سرمدا فهو من فضل واطيب الكلم وفي الجنة خاتمة الندا
الوهاب الى جميع الخلائق الطيب النعوت الجميل الخلائق
واسلم وارضى عن ال على هذا النبي وصحبه اولي الفضل والشرف
من اوله جملة من المسائل شتى نمط العنون في مجموعه من النحو يروى الظمآن وفيه نبذ
فصل من المعاني صنع وبليه من علم العروض مخترع الخليل نجمها من فن البديع بعض مباني بالفظ الوجيز

بحمد كتابه العزيز ابتدى ويرقى وعلى محمد المصطفى اصلي صلوة متوالية هذا كتاب يسير من علوم ما كتب البديع بالعقو

...

المسمات بالنفحة المسكية والتحفة المكية للعلامة السيوطي شارح الفية ابن مالك
رسالة عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المركبة من النحو وعروض الخليل والمعاني والبديع واسم المؤلف
وتاريخ ولادته ومشائخه البلقيني والكافيجي وتقي الدين الشمني صاحب حاشية المغني نقلتها
من نسخة كتب في آخرها انها نقلت من نسخة اخرى نقلت ايضا من نسخة اخرى نقلت من خط
المؤلف المزبور المتولد (٨٤٩) وتاريخ تحرير النسخة (١١٣٧) وكانت صورة النسخة
كل صفحة ثلث اسطوانات كلمات اول كل اسطوانة مكتوبة بالحمرة وحروف اخر كل
سطر من الاسطوانة الثالثة ايضا بالحمرة وباقي السطور بالسواد وقد شرحنا كيفية
الاستخراج في صحيفة مستقلة وجعلنا الكلمات والحروف المحمرة بين الهلالين
(واستغنينا عن لون الحمرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(احمد) الله المبدئ الذي المرجع (اليه) رب العالمين كما بدء سبحانه (بحمد) كتابه العزيز المبين وعم
(دائما) نواله وافضاله المتقين (يصعد) الى اسنى الذرى من به (ابتدى) ويرقى به الى على العلى
(سرمدا) فهو من افضل واطيب (الكلم) وفي الجنة خاتمة الندا (وعلى محمد) المصطفى خير من ارسل
(الوهاب) الى جميع الخلائق (الطيب) النعوت الجميل الخلائق (اصلي) متوالية تبلغ الغرف
(واسلم) وارضى عن ال (هذا) النبي وصحبه اولي الفضل والشرف (هذا) كتاب وجيز بديع لصفته
(على) نمط العنون في مجموعه (شتى) من النحو يروي الظمآن وفيه نبذ (يسير) من علوم تفرقت في الاول كل نوع
(من) اوله جملة من المسائل (من) علم العروض مخترع الخليل نجمها (من) ما كتب بالاحمر على نمط جليل وبلي هذا
(فضل) من المعاني صنع وبليه (فن) البديع بعض مباني بالفظ الوجيز (البديع) بلفق من آخر كل سطر منه ما (١)

بالكتاب الاحمر اسم محرر هذه المعاني الكلام قول مفيد مقصود نحو هو بفعل واسم وستقوم الفاصل
مركب من اسم وفعل وحرف وغيره في الفصاحة زاد فيها المخالفة فالاسم لما يحسن فيه الجر والتنوين لما في آخره
الشعر والاسناد اليه وال وكونه نوصف والنداء ونحو بالتثنية ليس مما الكلام فيه لان بالمشتبه بالنوع
من التاء وبلى والافعال ما وصل بها المتكلم التاء الساكنة وتاء الفاعل والحرف مثل هل وفي ولم كالفة كتب
سبب بناء الاسم مشابهة لحرف والكلام فيما بني عليه واصله السكون لعلة المطابقة وهي انه ثقيل والسكون خفيف كما عهد
خفيف وبني على الفتح ايضا كفر وهي وعلى الكسر كامس وجير وعلى الضم كحيث ومنذ والساكن هنا
كالكم و الاعراب نفس السكون والحركات في التكلم به وهي رفع ونصب يشتركان بين الاسم والفعل وجر والنكر قبل
ثقيل لم يتصل الفعل بل ملكة الاسم وجزم وهو ونحو مثل الصدن فانه اختص بالفعل كلم يبرح
و الفعل ماض وامر ومضارع زيد ولم يا نحو يقيد وهي للغائب او لمخاطب نحو تعلم في الجملة وابنم للغائبة والهمزة ونعو كتعلم
وتد بروز جسل واكرم الحروف التي بها اصلية ويفتح في غير رباعي ماضيه وفي المقابلة و هو لرباعي تضم والهمزة للمتكلم الا
مجموع و النون له عظما ومجموع والتاء دليل على الماضي وهو مبني على الفتح لما فيه من التناسب مع المضارع والامر مسكن
مفرق من المضارع بالبناء على الصحيح وفي تأليف ابن مالك ان المضارع معرب مرفوع والمشاكلة للاسم نصيحة لكونه برفع عرب
وما صلة النزاع وفاقا للفراء خلوه في الكلام من ناصب وجازم فالاولين والمراوحة بينهما وبين لم في النفي تابتدا وان
وهي تاتي ظاهرة ومقدرة في الفصيح لا التي تعد علم وبعد ظن تنصب والعكس جائز كي وان والنحاة في تركيبها
قسمان والجازم اللام ولا ولم ولما وفي الشرط وهو اذ ما ومهما واي ومتى واخواتها والا حكام مبسوطة في مطولات الكتب
فصل

فصل الرفع بالضم والنصب بالفتح هو ما اصل والجر بالكسر والجزم بالسكون وضد الابهام قول بكروشنوب الواو عن الضم في ذي
العلل من اب واخ وحم وفم ان خلص من الميم وذي بمعنى صاحب وهن قلة العلام وفي الجمع لمذكر السالم كزيدون غالب
الا لف في المثنى وكلا والقول بانها مثنى ضعيف والنون في تفعلان ويفعلان والاخوات كيفعلون والالف من الفتح وبوك
ذاك والياء عن الكسر فيه وفي غير هذا التأليف حققنا مذهب عمرو وفي المثنى والجمع تستخدم الياء عن الفتح والكسر
والا فعال الستة تقسم ثابت فيها حذف النون وثنا فيهما عن الفتح والسكون وقد دام طرقو الخلاف وجمع المؤنث اما جا
ضما وكسرا على الاصل الكسر ما فر فيه عن الفتح ولو سمي به واولات والا سماء التي لا تنصرف الفتح عن الكسر فيها حاصل
ر جوعا اليه وحملا عليه كما في جمع الكلمات المؤنثة والحذف جعل الا صاد عن السكون في المعتل نحو لا نأس
والقصر في الاسماء في اللغة الفصيحة وغيرها الحبس عن الاظهار والنشر في الحركات بما آخره الف كمصطفى
والحذف للضم والكسر للاستثقال والتعقيد من آخره ياء كالقاضي واجب والتجريد للام مستوجب حذف الياء كما ذكر و
والوقف عليه له احكام في غير هذا وفي الكلمة المذكورة نظهر النصب حتما والمبنا على الضم منه والكسر ضابطه
والكشف على النكرة والمعرفة مطلوب وما تخلص فيها الحاكي في شرح التسهيل لغة الغزالي فانه مضمر كانا وهي
والطي للاشارة علة وضعه و من قدمه رتبة صاحب الاعلى بسم الله و هو متصل ومنفصل واسم اشارة كذا
والقبض على القدر الذي الامام الاولى و ناظر اقوالهم فيه مشهورة وذو النحو الامام علم كزيد وابي عبد الله وموصول

والقطع لا عن الصلة بجملة خبرية وعائد حر ام ومضاف الى معرفة نحو ابنى وعراق العز المرفوعات عدها فاش
والكف عن التطويل فيها احسن و فهامة النحاة ابدا قبل المسند بالفاعل وحسن ذلك الظاهر وهو نحو نزل الندا
والقطف بانه ثمرة ولا يجد فيه اصلا والعراقة في قول الكسائي كالظاهر وما قاله التعليل بالاطلاق واستشاده وجو معروف
والتشعب بابادة البحث في ذلك والمخالفة التي ابداها ابن هشام ليس ذا محلها والتفريع على قول ابن السعير بين النحاة بلا نوع
والجرح من فعله فتاخره عن المفعول للقياس مخالف وقد يلزم ويليه الاصل وتاكيد الاول انه يسبق الفعل نحو هل زيد فرق
واليه لفعله جا وقد يجيب والبلاغة قد تقتضي حذفه نحو هل المدح وسرق المال فيتو ما هو
وا قع مفعولا به ويتم والفعل في الكلام والكسر ماقبل آخر الماضي والفتح بما قبل آخر المضارع ثابت والمصدر قبل
الخبر المفعول به وقبل مع مطابقته ووجوده والظرف كسير يوم وما يشبه الظرف وشرطه كالاص كسير في البرد
والمبتدا اسم لم يقع تاليا المقتضى من العوامل اللفظية غير المزيدة نحو الذم مكرو وبحسبك درهم ويجب ان يعرف
النهك الفائدة من النكرة فان افاد فكذى الحال يجوز والخبر المتمم للفائدة نحو الله بر والايادي شاهدة ومحمد النبي
والترا بظهور المسلم والاصل تاخره مع الالتباس وحصره ونحو للعجب بيان انه قد يتقدم وقد يجب وما يستحق منهما الصدارة
فيلقى نعمه واجبا وحذف ما علم منهما فصاحة مشهور وقد يجب نحو اما بعد في فقه جمل لولا ابتلعو ونحو في امواج

البحور

البحور كان ترفع المبتدا وتنصب الخبر وفي الذي تصرف منها يثبت هذا الحكم ومن خواتها ظل بات اضحى امسى وما في الكتب
الطويل ويتوسط الخبر بينهما من تكلم وله تقدم وقد يجب ويمتنعان وقد ترد في غير هذا ومن خواتها ليس
فعو ما لم يعمل فيهما ولا وان ولات كما بسط في مطولات هي من نهر العرائش وان وكان وليت ولعل ولكن
لن تعمل هذا العمل بل عكس ما تقدم ولا يسبق خبرها الاسم الا الظرف وتاكيد الكلام مفهوم منها وان وعلى ترجيه
مقا دوم من ليت عنيته واستدراكه من لكن لا النافية تركب مع النكرة وتنصب المضاف وشبهه نحو الذم لا فائدة وحذف الخبر بلا فائدة
عى ظن وارى واعلم واخواتها توصف بانها تنصب المبتدا والخبر واختصت بما بسط في المطولات المفعول معه مقيس
لن يقصر على السماع وهو تالي واو مع وبها نصبه عند بعض وبالسابق من فعل وما يشبه في المغني النحو في القول انشلع
او نضا ائكم المفعول له يسبق باخصر كلمة والمفعول المطلق المصدر والمدح وانفع من قدمه على المفعول له نحو
لعه يبعا وتسر كل المسير ونقل في البلاغ عن الاخفش تجويز مسئلة شبه التجاهل وهي ضربت زيدا ان ضربت وصاحبي
البسيط والمفرد خلفا في وبله وكل لا يوصف بالضعف مع اتفاقهم على انه مضاف والقول بالموجب له وقد بسطهما الازهري في ... وذكر
العقد الفائم من هذا القبيل كل به هذا الخلاف المفعول له والاطراد ثابت له بالاتفاق وياتي في الواجب
مصدرا لفعل الحدث شاركه في التكلم الزمان فان لم يكن جريعما في هذا معنوي والمفعول فيه ظرف زمان او مكان ضمن في كسبيع

ست احاد هنا الانصب لكان الابهم الذى عليه يعمل فيه العامل اللفظى والمقيد الحال وفضلة هيئة ابان ذرى

فعلن منتصب وليس ذكر النصب حيد اعن الصوا كافرده والذى ومنه هو لغا مشتق ومنه مثل ويأبى من

فاعلن ومفعول وما فى معناهما كافرده ابن مالك واستغربه نقلا او خناس عليه وظهرنا بالنقل وضمناسه جا وهو

الوافر بالتحقيق والبحر الزاخر بالتدقيق كجلال الرومى داعيا وما ارسلناك الا كافة للناس ومخلصا دعا زيد وفارس عمرو ملك

مفا دالتمهيد التفسير للمقادير كلا نشتر الاعبر من طلاو للنسب وهو يأتى محولا من الفاعل والمفعول وغيرهما فاعلم

على انه شرط التنكير ودوام معنى فيه من ونصبه بما فسره من جامد لفظى ومشتق وفيه يجر بالاضافة والبصريون ما

تنافروا فى منع تأخر عامله والذى ابن مالك والكسائى الجواز وفاق والحال فيه تام الكلبد ونه وهو العالد ون

ست مثلا لانتم بغيره ولا تأتى جملة قال الكافيجى هى مرادفة للكلام الحال علامة دهره لعيلم النظير والتماثل فى عمره محيى الدين الجامع الاشتات العلو

مل لا فارغا بنصب كرابن النساء الا مجيبه جملة اسمية وغير ذلك الاستثناء بالا ان كان موجبا

من العوامل وغير كالى الا فى هذه وتالى النفى والاستفهام ابدل وردا لنجر من الفارغ على حسب ما يأتى

ثغا دحاشى بنصب واما خلا وعدا فمع وفى اعرابها بحث والمستثنى بها مجرور على الاضافة فتم وسوى مثلها قصرا ومد ومثله

علن الا ما خلا سوى عدا سوى وجوب النصب وقال البعض هل الصدر الاول يجوز وبك ماجازا نحو

المستثنى مبسوط فى المطولات والمواد لو تحر الاولى غير هذا تحقيق

ست

ست الاخمس الا اربع يلزم فيما خمسه بضعف للحرف كاكثر من السجع والى واللام ولعل وكى والباء كنزال

الهزج فى الوزن دمنه ومنذ وحرها المضمرا ورب والكاف والواو والتاء وهو جار فيهما الم ويثبت فى غير هذا

مستفعلن ومفعولات ونحوها وشبههما من شارة والمنسوب ويأتى للمدح كأول القرآن او الذم او التوضيح وكذا

اثنان اخر يأتيان والتوضيح كزيد الا ى ومنه حقيقى وهو الجارى على من له الحدث كمررت بزيد الفاضل والرجل

المنسرح فيتبع منعوته مع ما ذكر فى التذكير والافراد وفرعيهما لا السببى منه كمررت بعبد

مستفعلن سيد وضاربه مهم وكذا فيما اشبهه وضابطه الجارى على غير من هو له ومنه هذا هندى

مفعولات حوائجه وقاض ماضيه احكامه وكلاهما يتبع فى التعريف ونقيضه ثم انه يجوز النعت بجملة لكن

مع رابطه لو كانت خبرا لا تقتضى البسط فى تفصيل الرابط ومنه المضمر والاشارة ويستغنى مما

سبق لعموم او تفخيم غيبه و تورد او الاول الجائز مطردا والثانى كقول بعضهم بمكة هل ريت الذئب مول

تفسيره بمذق مقول فيه هل وما شئ قدر ونعت بالمصدر وهو عند بعضهم على حذف مضاف وقيل ماول ويجب

على الاول افراده وتذكيره ويقصد بالنعت والترحم مثال ذلك قال لى زيد المسكين و قال

الرجا بحلم ظالم الحق له ومثال التأكيد ان رقيبى الشاهد قائم وعبدان قالا الحق

اثنان وكل من هذين ما يجب فى المبين والموضح وغير سببى حكى ما علم من نعت ومنعوت للحرية فى فى

الخفيف فا ان الحلم يورث خفة ذلك الما جاء عنهم نحو فلم اعط شيئا ولم الخلق قال وعندنا ما ولكن

علا حذف المنعوت وقل فى حذف النعت لكنه ورد ايضا فقد دل على جوازه واستعمل اعى

تحسينا الا وجوبا قطع ما من النعت او غيره مستغنى عنه وفى تكراره اذا غنى البعض بقطع المستغنى نحو

الحمد لله الحميد بالنصب واعدمها والقطع الرفع باضمار مبتدا فان قلت هل يجوز اظهاره قلت لا وكذا

مستندهم اذا قطعوا بالنصب الى فعل مضمر والاسناد فى ذلك الى قوله والله رحمه الله اراد اذم وانا بقدر ثم قيل

فعل بلازم احكام التوكيد منه معنوى وهو يكون بالعين وقد عنى بها الذات والنفس وفى الاتباع

يتصل بهما مضمر امطابقا وتقرير حقيقة اريد يوتى به لانه اذا ذات وجهك عسكر يجاز لك ان تقول

فا جاء زيد فاذا قلت مثله جاز ان يكون حقيقة ومجاز افترفع ذلك بالتوكيد وفسرا الجند يحتمل ان تريد احصهم او مثلهم

علا افعل فى المثنى على الافصح نحو عقليان جاء نفسهما او اعينهما وقد حفت الحلى روسهما نفسها فاعلم

تنبيه لى تلك الافراد ثم التثنية و احول التوكيد فى الاتباع كما بالنعت وكلا اذ كره

المتقا به توهم عدم الشمول و المسند اليه فى عد الالفاظ الاستغراق فاعلم والكا نه وجب بها ان تقدم

و غاية على اجمع وخواته وكل منهن تعريفه بالعلمية كما قاله ابن الحاجب وقرره موبل له فى الشرح

باب منع الصرف راجعة منه او بالاضافة المنوية كما قاله ابن مالك واخوانه وجر جمعا جمعها جمعوا وجمع وعدى

فقد كل لا يمنع لتوكيد بهذه الالفاظ و بالا حاديث ورد ذلك ولفظ عامه ورد فى التوكيد والتا

عو ملت معه معاملتها فى النافلة ضما فى المذكر والمونث وعند بعضهم منها جميعا والمطلع على النقل

لن يمنعه فانه فى الكتاب فى كل تقر روعوها لجمع كذا كلا وكلتا وقد شرعا للمثنى بصال الضمير كما عهد

ثم عطف البيان تابع كاشف وتنكيره مع متبوعه منعه الزمخشري وجوزه الجمهور لان النكرات احوج الى

البيان من غيرها وفصل بعضهم وتقديمه هو وساير التوابع ممنوع و التا بع منه مفردا و منكرا و غيره بين

لفظه

نعطه احكام النعت من موافقته لموصوفه واتباعه له فى ذلك مثاله ابو حفص عمر خراج والعالم ترجلوا وكل ما

يصلح بيانا يصلح اعرابه بدلا ومخالفة هذا فى مسئلتين واستشكل ابن هشام الاستثنا وقال

هلا اعتفروا فى التوانى ما بلوم وهو الظاهر وهما يا غلام يعمر والتارك التقى بكر النفضة المسلك

المضافى لهم عطف النسق بالواو ونحو من قبلوا فراو الفاء وثم واو وام وحتى فى اللفظ لمعنى والواو لها

رعاية خصوصية وذلك لانها لنفا عل فلا لعطفه غيرها ثم ان الصفات من العلماء الا قليلا قالوا عرف

مفادها انه مطلق الجمع ولا تدل على ترتيبات وما تقدم او باخر لفظا محتمل واستدل بها لا يحصى علي نحو وسيرى وانجدو كمى

على ان افادها الترتيب قائل به جمع وحول حروف العطف كثيرة ومنها هل ولكن و لا فالفرض بهذا الفن تخرج

يعطف بها على الفظ لا المعنى المسند اليه عند الكوفيين الحاق لیس بها نوى بل ذلك اذ نطق الامام الشافعي

لن يخالف الفصيح وقد نطق به وكونه لم يقل به البصريون لا يمنع جوازه و قبه تشهد السماع نحو

فا جاء زيد ليس عمرو واعطف اسما مشبه فعل على فعل والشبه معروفة ومنها اسم الفاعل ونحوه ايضا

علا اسم مشبه اسما او فعلا وفعلا على فعل ان اتحدا فى الزمان و التضمن للشواهد والامثلة يؤدى تطويل

تنبيه البدل تابع قصد له بالحكم بلا واسطة وهو بدل شى من شى والاحسن التعبير بهذا نس

ما هو بدل بعض من شى كالثوب مفعول بعضه واشتمال وغلط وفيه دوا ما زاد وبل وبدل الكل من البعض روا

فا ستغرب هل ياتى غير الاولى بلا ضمير اولا قولان صحح ابن مالك الاول والبدا يكون نكتة ونص اهل هذا العلم

على ان البدل يجرى فى فعل و مفرد وجملة اسما الافعال ما على فعل منها نحو مه كثرت وقلت ما افادت

يفعل كاوه وفعل كشتان واحول هذه كفعلها تعدياً ولزوماً و اذا عدت فعلها فنحو فعلها تحقيق
لن يجوز ان يتقدم ما لها من المتعلقات وما نون منها نكرة وغيره لا ومن الوهم قولهم منع على كفعو في
المقتضب للمبرد والارتشاف ومسائل في نسبة الفعل اليها وقول في حقيقتهما وغير ذلك مما ابدى اهل الفن في جمعها
مفادا لنون التاكيد في لفظ الامر الى الفاعل كاضربن واذهبن واتبين الى الملا تقرر وبدخل بفعل
عولا على ما قبله من لام واما ونحوه او كان مثبتا في قسم مستقبلا وها ونحو من اسماء الفعل لا يؤكد
تنبيه لا يلزم الا في القسم وصرفه في الوقف وقلبها الفا نحو ونغزها فبلا سائغ قوى
موانع الصرف اما التانيث وذكره شامل لصور كثيرة تذكر في المطولات وزائد فعلان
سواء كان في اسم ووصف تفعل وتفعله ثلثة احرف دلت على زيادة تاء ذكر ووزن فعل علا
تفعل او غيره مما اختص وغلب في الفعل و بعض النحاة المتقدمين قال لا فرق بينه وبين ما يستوي فيه الاسم والفعل
نعنى لها نقل منه والتصانيف المعمولات في هذا الفن كافلة باقامة العدل وصيغة منتهى الجموع كغوادس
مستند لثقله ومنه مساجد وحوالا اسم المسمى منه مثله والتقريب للصواب ان سراويل مفرد فاعلم
فعلن منع الصرف لشبهه به وان نشأ نقل هو جمع سروالة وبارق هذا القول موهم بما ورد ثم ان
المتنع تر يكتفى بالرموز فالعلم من الموانع كزفر والوصف ويذكر منها التانيث مع العلمية اى
اذا كان بالتاء او معنويا والمعرفة وامرها واضح من اشتراط كونها علمية كطلحة وزينب عن سعاد وعجمة وتركيب نحو
ولبث الى بعلبك وحضرموت ونحو واحول هذه العلل كثيرة يعرفها من قدمه في الفن رسخه ولا يمنع منها مع العلمية ونحو
في الجمع ان يمنع حمله وكذا الالف والنون فهاتان نظرائي في وجهها ثم انه
اعلن

اهدائی کتابخانه آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری بکتابخانه استان قدس رضوی

اعلن سيبويه وغيره بتخطئة من ادعى جواز منع الصرف للكثرة وقال هذا امعى غير سائغ واجاز عكسه نعم
ثمانية بل اكثرهم قالوا بجوازه كذي التسهيل وابن الحاجب وانشد والبين ومما ولدوا عامرد و
الطول وذو العرض وغيره وافراد منهم قالوا اذا خلا الضمير باق وينبغي حينئذ كالتصغير ان يقال
لكي الصرف وبه قال جمع وهو القوي العدد يجب في ثلثة الى عشرة ان يؤتى بالتاء في المذكر كما شريف
اطولها ولا القوم ثلثة رجال ونحو ذلك وعكسه في المونث نحو ينبغي ان يجتهد في عشر عشرا ما
ومن تزوج اربع نسوة قسم لهن واحول ثلثة عشر الى تسعة عشر الذي به الابتدا احكامه التي تقررت
ما سبق وعشرة بالعكس والفصل والوصل لا يغير حكم ثلثة وما بعدها والتخلص من هذا الخلاف للقواعد المفروع
قرر في احدى واثنى عشر فيهما الالف من كلا بالتاء في المؤنث دون المذكر والانتهاء الى الاحكام المذكورة في العدد
ان الى ان نذكرها باحضار من مميز وغيره فمميز الثلثة الى العشرة كما ذكروا مجرور واسما يأتي
نباء جمع قلة لا غير ذلك في الاكثر والايجاز اقتضى ترك ذلك الخلاف وقد ميز والماة والالف مجرور ورد
للشعر بخلاف نحو ما بين علما والصواب من حذف نونه واضافة كاثني عام واقرا الف ختمة وخمسماة دنه
من بحرين واحكام هذا الباب وغيره اوجزنا فيها البسط لها في المطوله ورد بها اشرنا الى العجب في كلام
لسيبويه ولما انتهى هذا الكتاب البديع وتم يوم ابتدائه وفاح منه عرفه وشذاه وانتهى ازهى من النجوم الزهر
و ابهى من عقود الجواهر وازرى والحمد لله من السلسبيل للمعين وذلك والشكر له وفقنا بالبلد الامين اض

حمداً لله تعالى عوداً على بدء ابداً على الدوام وسميته النفحة المسكية والتحفة المكية على من [illegible] تغمده الله في [illegible]

دائماً الصلاة والسلام وذلك في شهر الله رجب في يوم الاربعاء الثاني والعشرين منه سنة تسع وستين وثمانمائة

حرره الاقل محمد صالح بن فضل الله الحائري المازندراني

اشتهر بالعلامة نزيل سمنان يوم الاثنين قريباً من الظهر

شهر ربيع الاول ١٣٦٨ هـ

وهذه الرسالة المسماة بالنفحة المسكية

والتحفة المكية المشتملة على لباب مهمات العلوم الاربعة وقد بدلنا لون الحمرة

الى الاهلة والقسي والدوائر وصلى الله على محمد وآله المعصومين ما دارت الدوائر

وسارت السوائر والحمد لله وحده

صورة نسخة نقلت من خط [illegible] نقلت من خط المؤلف [illegible]

كتابخانهٔ آستان قدس مشهد

كتاب أطباق الذهب الذي استقبل مؤلفه كتاب أطواق الذهب للزمخشري

وهو كما في الذريعة للشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله [illegible] الأصفهاني المغربي ولد شرحه لولده [illegible] بعبارة الاطواق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئا ولا نتخذ من دونه وليّا والحمد لله الذي له ما في السموات والارض وله الحمد في الدنيا والاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا اله الا هو اليه المصير والحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم اللهم ارحمنا برحمتك واعممنا بمغفرتك انك انت العلي الكبير والحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مؤيس من روحه ولا مستنكف من عبادته بكلمته قامت السموات السبع واستقرت الارض المهاد و ثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح اللواقح وسار في جو السماء و قامت على حدودها البحار وهو اله لها وقاهر يذل له المتعززون وينقاد له المتكبرون ويدين له طوعا وكرها العالمون نحمده كما حمد نفسه وكما هو اهله ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعلم ما تخفى النفوس وما تجن
البحار وما توارى منه ظلمة ولا تغيب عنه غائبة وما تسقط من
ورقة من شجرة ولا حبة فى ظلمة الا يعلمها لا اله الا هو ولا
رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ويعلم ما يعمل العاملون
وصل على اكرم خلقك واشرفهم واعلمهم بك واعرفهم وازكاهم عرقا
واطهرهم واصفاهم خلقا وازهرهم واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم
سيرة وجودهم وعلى اله وانصاره المواسين وعترته الطاهرين
من الارجس وعلى خلفائه الميامين وعلى من قال امين
فقد اشار الى ولى من اولياء الله امره قلادة الرقاب وطاعته اما بعد
عوذة العقاب اخ شفيق تراكضنا فى مهبل الطين
فى مشبر الدين وتسابقنا فى رحبة الارواح قبل تعاقب الصباح والرواح
وتنازعنا مفاوز القدس وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا
ارض الجنة ظهرا وبطنا الى ان اخرجنا وهبطنا هو القطب السالك
والنحو الهالك والثمل الناسك والنجم الزاهر والشمع الساهر
والعاكف السائر والواقع الطائر والطالع الغابر ظهير الدين
وظهيره

وظهيره وظهير النحو وظهيره احمد بن محمود بن على الخوق زاده الله توفيقا وحشره
مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا ان اجمع له مائة مقالة فى اوجز لفظ وابلغ
والخطب الفصيحة اسلك فيها مسلك الامام العلامة جار الله محمود الزمخشرى
فى مقالاته المسماة باطواق الذهب والذى صاغه الزمخشرى هو الزاد
المدخر الذى يضيق عنه الطوق الاثرى والقول المرضى والعطاء الغضى
مدده سماوى واتيه اتاوى كانه كان يوحى بها فيجلى السامع حبابا
وابن الثمد من الخضرم وابن السلاف ماء الحصرم وابن مزن الزنبور من نغم
الزهور وكم بين تسوس مستدة بعنف الحلب ورفود رسله يشبع من لقلب
ويقع فى العلب وكم بين جموم يروى الرجال ويملا السجال وبين ناكز
ينازع ويتعب الكارع ومن سلك اللالى نسى الحاجة ومن ملك اليواقيت
نبذ الزجاجة ومن ورد البطيحة لم يقل العراقى ومن ركب البحر استقل
السواقى وانا احكى لك حالى ورجاء الله هو يقول وانا اقول وهو الكحل
وانا التكحل قمرى بخشى وفرسى خشبى والضيغم الجحنص غير صائل
وفرس الشطرنج ليس بصاهل ولكنى رايت طاعة هذا الامر فرضا مؤدى
ولم اجد من ذلك مردا فاخذت فى جمعه مستظهرا بالظهير استظهار

بالطبع فكانت والفت وسارعت وشرعت فيه بقلب يجيب وربته
وكتبته لا اسيرا لا تجيب وسميتها اطباق الذهب وحذوت
في كل مقالة حذوه واقتفيت اثره وخطوه وهي مائة مقالة صبغ
دمابيج للعضد ومخانق للجيد وحليت كل واحدة بكلمة من كتاب الله
المجيد وجعلتها كوكبة ثابتة لفرقها وكلمة باقية في عقبها فهي
لافرادها عقب ولنحامها سلك عبق ولا ابتغي الا وجه الله فيما
فصلت وقطعت وان اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر
ربي واليه المصير واتوكل عليه ونعم المولى ونعم النصير المقالة الاولى
في الرفق بالناس وترك الافتخار وهو المباهاة بالاشياء الخارجية
عن الانسان الزائلة عنه يا ارباب القوة والطاقة انظروا بعين
الانافة الى اهل الفاقة ويا ركبان الناقة رفقا بضعفاء الساقة
ويا حملة الاوزار وحفظة المال المستعار لا تجروا ذيل الافتخار
على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم وبطاوهم اعز من
مطاويكم شغلكم الصفق بالاسواق عن تنسم قبول الاشواق
والهكم

والهكم جب الرزق عن الرزاق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب لا
تسكنوا هذه القرية الجلحاء ولا تغروا هذه المهلكة الفيحاء
ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان الباطل كان زهوقا
المقالة الثانية في ضعف الانسان ابن ادم مخلوق من صلصال
وابتلي بالخلل والنقصان وما دري ان الخصال الحميدة من موهب
الرحمن لا من مكاسب الانسان ما العقل الا عطية من عطاياه و
ما النفس الا مطية من مطاياه ان شاء زمها بزمام الهدى وان
شاء تركها سدى فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا فمن يملك
لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا المقالة الثالثة
في التهيئة والاعداد للمعاد والسلوك وقصر الامل للارتحال العمر
وان طال فما تحته طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة تجري ولا تدري
فترصد للموت فلكل طالع افول وتزود لدار الاقامة فلكل غائب
قفول اتتخذ الدنيا الفانية سوقا سلوكا لا ابدا مملوكا فهي حانوت
لا يطرق الا للتجارة وبيت لا يسكن اهله الا بالاجارة ما هذه الحيوة
الدنيا الا انفاس تتردد وستنقطع وقامات تتمدد وستنقلع

فهل ادرك الامل امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فهل ملأ الحي ادباله
الاملأ الاجل مكياله فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك عمرك قبل
غروب الشمس تشبعك فرصة فلا تفوتنك فرصة ان ادركتها فهي
النبل كل النبل وان فاتتك فهو الويل كل الويل هو الزمان لا ينصف
في مسيره والدهر لا يراف باسيره قال الله تعالى ومن اصدق من الله
حديثا يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا

المقالة الرابعة في التزكية والتصفية

قد كالنخل الباسق وقلب كالليل الغاسق وراس
خشي كبرا وفؤاد مسح حبرا وطرف ينظر شزرا ويرجم الغيب حزرا
وحرص كامل ونفس ناقصة وذيل مسبل وهمة قالصة فيا هذا
اتركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك وتزول على وجه الارض وعن قريب
تبلعك اقتصد في مشيك فانك تمشي في عرين الاساد وخفف الوطء
فما ظهر اديم الارض الا هذه الاجساد لعمري من عاين تلون
الليل والنهار لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح
على ظهره ومن عرف الدهر حق المعرفة يزهد فيه ومن شغله هم
الموت لا يضحك ملء فيه فيا قوم لا تركضوا خيل الجهلاء في
ميدان

في ميدان الارض ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض

المقالة الخامسة في الايقاظ والتنبيه وترك الاختيال والتمويه

خليلي هبا طال ما قد رقدتما الا تنشدان الدهر ما قد فقدتما
اين اخوان عاشرناهم وخلان ابن زيد وعمرو وفلان وفلان ابن
رضعاء الكؤوس وقل ما بقي نسيم رياهم في الرؤوس واثار رؤياهم
في النفوس اما يزعنا موت الاباء والامهات عن اباطيل الترهات
الا ان المرء غافل مطرق والموت واعظ مفلق يبادر اقواما
تظنهم قياما وهم قعود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود تكرهون جرع
الحمام وانه ساقيكم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم

المقالة السادسة في التاديب

اعمال الذي هو من محض الاخلاص
القلب دون اعمال الجوارح الذي هو من امارات الرياء يا رافع اليد
بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصياح فاقصر
من الصراخ اتنادي باعلام توقظ والله تعالى اقرب [illegible]

السنة ولا تفلطه الالسنة يعلم رموز البهم الخرس كما يعلم لغة
الترك والفرس يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء
في لجة الماء كما يسمع بغام الظبية الجيداء على صخر البيداء الا
ان رفع الندا بالدعاء سمعة ورفع الصوت بالتكبير شنعة
فما هذه الشهقة والندا وما هذه الصيحة الشنعاء
امن الضرب تتألم ام من الحرب تتظلم ام مع الغائب
تتكلم اخبرتنا ما نسي فيسمك ام هزرا اجهل
اسمك انا من خلق الانام وورد من ادنا الذنب ولتقد
معاشر الضعفة اتطولن الا تأكلوا افواهكم دون ان ترفعوا
اصواتكم لا تدعو اليوم ثبورا لقد ظننتم ظن السوء وكنتم
قوما بورا

المقالة السابعة في الخمول وعدم الشهرة

طوبى للتقي الخامل الذي سلم من اشارات الانامل ونعما
من قعد في الصومعة لئلا يعرف بالاصابع خزائن الاسرار مكتومة
وكنوز

وكنوز الاولياء مختومة والكامل كامن بطنا من ولما قص
قصر تطاول والعاقل قبعة والجاهل طلعة ما قبع قبوع
الحيات والمو في الظلمات كما الحياة وصن كنزك في التراب
وسيفك في القراب وعفا آثارك بالذيل السحوب
واستر زوالك بسفعة الشحوب فالنباهة فتنة والوجاهة
محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان
العالم الجديد ان يعرك الاعسر والبالي خليق ان يطوى ولا
ينشر ولو عرف الجزل صولة النجار وعضة المنشار لما
تطاول شبرا وما تخايل كبرا وسيقول البلبل المعتقل
ليتني كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

المقالة الثامنة في الاعتبار والانتهار بترك الغفلة

يا اقوم قد آن لو استعملت في ادراك الآيات وما
اصلح شأنك لو رأيت مرآة الاعتبار ما شأنك وما

وما اقرب سفرك لو هيأت سفرك للنك وسنانك كسلى
لطى كانك ثملان تهتف بك حمائم الصبح وتمر عليك سوانح الظبي
وتغط كالمحمد وتنام كالفهد لقد انذرك نذير الموت وتصامم
عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت التعامي فكانك خئم او
تعامى ليتك لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس لتحسب اليوم من
يوما وتحمل الوقتين وقتا فيا غافل الرحيل فقد عبرت قوافل العمر
دابحا النجا فقد انكسرت عوامل السمر تتبطا عن حلبة السباق كرذايا الاتن
وتساق وتنساق من تحت الاذن فمن قبل ان يبري بك وطع الهزيمة يخف
من بريد البسري ابل وسائق ينهى مرتقا وتبرا ودعة ومن يهاجر في سبيل
الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة

المقالة التاسعة في ذم الحرص والبخل ومدح الياس والبذل

الشقي من يتقلب في البلاد ويعصي الله
في الاولاد يقاسي بلية البرد والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع
الذرة الى الذرة فيرمله جمعا ويتركه سريعا والبخيل كل البخيل من
يبذل نفسه ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم ليصح
فلا يكرم مصارفه ثم ينفق ليعد مجازفة والسعيد من يتجهز
للسفر

للسفر البعيد ثم ان رزق مالا انفقه يمينا وشمالا لعني به جيرانه ولطفى
به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يتركه لغده ولا يدخره لولده انما هو الزاد لقضيه
المراد والمال يا خذ يمناه ويرده يسراه تعسا للبخلاء يا بحون جموعهم
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اخبرك عنهم
ولا اقول لك من هم هم الجماعون المناعون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون

المقالة العاشرة في الصاحب والرفيق

نعم العون على الطريق صحابة من يتقي
ليس الاخ من استمسك بعروة الاخاء في اوان الرخاء ليستغزر بنائلك
ويصطلي بنارك يبترك لعرفانك ليبرك على جفنانك يطوف حولك
ويسوف نوالك ليروم طولك ثم ان زلت قدمك او زالت نعمتك
قابل احسانك بالاساءة وكافاك بالبراءة يطرقك محسودا فحمك
ويتركك وحيدا فلا يرحمك بهولك بما دارت رحاك ويرضاك بما هبت
صباك يتمنى ان يبرح شماط ضرطة وتمنيك ان عرض لك وطه
حتى اذا اتعفر روانك او تغيم هوانك ارتد عن دينه وحنث في يمينه
انما الصديق الصادق من لا يصادقك عبثا والطهور الطاهر الذي لا يحمل خبثا

هو الذي يصحبك شبرا او غبا ويأكلك نضيجا ونيا ولا يغادرك نازلا
وراحلا ولا يؤدعك راكبا وراجلا يعاديك وان جلست ويعاملك
وان اقاسيت يرافقك اسهلت او احزنت ويساوقك جريت او حزنت
يثافنك اذا هويت ويعاونك اذا قويت يضحك اذا علا امرك
الماثنة ومبلى الركبتين في الكبر
ويصحبك اذا خمد جمرك ويذيك اذا حمض خمرك اولئك خيار الخلطاء
وكرام الجلساء واحلاف [بصباح] وسمار المساء والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين [جمع حليف] في البأساء والضراء المقالة الحادية عشر
في علو الهمة والنظر في العواقب العاقل قصى مرامى النظر
على مرام الخطر فسيح مرامي العبر فيقرأ مكتوبا سرار الغد
من عنوان اليوم ويقطف ثمار اشجار الغيب من صنوان النوم
يرى موعود الله ناجزا ومكنونه بارزا ومثل الغائب حاضرا
واذا رأيت الاكلة تجمعها عصبة مستكفة فلا تلفظها فلعل مجنى
الجنة كفة واذا ملكت فاذكر القادر وقدرته واذا نعمت
فاذكر الصيام وفترته واعلم ان مسرات الايام مقرونة بالغم

وحلاوات

وحلاوات الدنيا ممزوجة بالسم فالمح تقلب الدهر بعين الذكار
واذا ضحكت فاجهش للبكاء واياك ان تقنع من العلم بالقشور
ومن الرق المنشور بالدوائر والشور اولئك قوم من لواهب
الشبيبة وغفلوا عن المرحلة الثانية فهم في منازل العيش راتعون
وفي مهابط الغي سافلون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن
الاخرة هم غافلون المقالة الثانية عشر في تفضيل الباقي على
الفاني وقطع النظر عن غباره ليس الشريف من تطاول وتكاثر
انما الشريف من تطول واثر وليس المحسن من روى القرآن انما
المحسن من روى الظمآن وليس البر ابانة الحروف بالامالة والاشباع
وانما البر اغاثة الملهوف بالاناءة والاشباع لا خير في زكوة
لا تسد معوزا ولا بركة في لبنة لا تروى حرونا فوالله لمن
تنخر اموالك انفق الفك قبل ان يقسم خلفك ان بنى
الخلق سواسية الا من له يد مواسية فارفعهم انفعهم واسودهم

اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس من سقى ملواحا ونصح للجنة ملواحا والكرم نوعان احسنهما اطعام الجوعان واروا العطشان والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى واتى المال على حبه ذوى القربى

المقالة الثالثة عشر ايها السائل كف يدك السفلى واجعل على باب التمنى قفلا والانصاف لئيما اوتى من العاجلة ثقلا ولا ترض لنفسك رزقا لتملأ رزقا ما ملاه سابق الاولين ولا سارق الآخرين فاجمل في الطلب فانك لن تبيت حتى تبلا رزقك ولن تموت حتى تستكمل رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ نزوله وهو مصاحبك وتستأخر حيثه وهو ضجيعك وتستقبل قادمه وهو في بلدك وتنشد ضالته وهو في يدك فاختر لنفسك دين الادب وارغم في تصاريف شكوك ابن الشعب واخرج من تصانيف كلامك وسبب الطلب تبا لعبد في استجلاب رزق معتد لا تهتم بخلقك فانما الرزق هيئ لك قبل خلقك فان حرصت لبخل او التهمت كفيل فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارفع خصاصتك بجلباب القنوع ان امه

ان الله هو الرزاق ذو القوة

المقالة الرابعة عشر انتبه يا ضجعة وانتعش يا قبعة واستمسك فان الهوى ضرعة تسمر ذيلك للاراء وضمر خيلك للجراء امر ذو نبعات وقفر ذو تلعات وانثوة لها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت ونزاع وحشر وجزاء ونزع وهول المطلع وقبر وضيق المضجع ووزر والنفس عليه حرجة وعرض والارض بارزة والنفخة الماحية والناس نيام لصيحة الواحدة فاذا هم قيام سموم وزمهرير ويوم عبوس قمطرير وصراط طريقان والناس فريقان سعيد وما ارتاح وشقي وما ... هيهات النوم حيلة بعث الهموم شهدت اتردد بين الظنون كيف المنون لم تنفذ بهذا فكر المهوس وهذا سقف المقوس ام للانسان ما تمنى احسب ان يتركوا ان يقولوا امنا

المقالة الخامسة عشر من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق العار والشنار ويستحب وقود النار وعقد الزنار لاجل الدينار ويستسهل سفك الدماء ونقل السماء وطى البلاد الداوية

ويصبر عن نقل الجبال ونتف السبال لشهوة المبال وربما يبدل الايمان
بالكفر ويحفر الجبال بالظفر للدنانير الصفر ويلج ما ضغى الاسود
للدراهم السود لا يكره ضلعا اذا نال كراعا يلقى النوائب بقلب صابر
في هوى الشيخ ابي جابر يابى العز طبيعته ويرى الذل شرعته وان
رزق لعيبته راها ضيعته وان سرق بلغة الفقر لم يكن متحرجا
واذا حصل الخبز فلم يكن متكرجا يكوم راسه ويرض اضراسه
وان اعطى درهما يراه مرهما ومن الناس من يختار العفاف
ويعاف الاسعاف يدع الطعام طاويا ويذر الشراب صاديا
ويرى المال رائحا وغاديا فيترك الدنيا لطلابها ويطرح
الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام الناس ويقنع بالخبز
اليابس يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان ترى
حمل موجوده معدما وان اقوى حسب قفاره مادوما ثوب بال
وجوف خال ومحيا وجه مصفر عليه فقر وثوب اسمال
عز وجمال وعقب مشقوق وذيل مفتوق بحره في مغبوق ورداءه
شعر

لله

16

لله تحت قباب العز طائفة   اخفاهم في رداء الفقر اجلالا
هم السلاطين في اطمار مسكنة   استعبدوا من ملوك الارض اقيالا
غبر ملابسهم شم معاطسهم   جروا على فلك الخضراء اذيالا
هذى المناقب لا ثوبان من عدن   خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا
هذى المكارم لا قعبان من لبن   شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
هم الذين جبلوا براء من التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

المقالة السادسة عشر

الطبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم
الصيف لا يقبل غمة الغيم والنبيل يرضى لنبال والحسام وهواء
ويابى ان يسام ولان يقتل قهرا ويودع قبرا احب اليه من ان
يصيبه غبار الجفاء من حفرة اللقاء ان ضيم اخذته الهزة
وان ضيم اخذته العزة يرى العز مغنما والذل مغرما وكان
لانف الليث الاشم رغما يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل
السيف ولا يقبل الحيف ان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل
عضبا ذلك في الدنيا حمي الانف منيع الجناب ابي النفس

طرين الناب ولا تصحب الدنيا صحبة بغال ولا تنظر الى ابنائها الاغفال

اى المشتغلين وابناء دولة العدد والعولة

ولا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمد

عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك الى مخادعها وكن من الاكياس

واتل على اللئام سورة الياس (اليأس) ولا تصعر خدك للناس

المقالة السابعة عشر في الوقاحة والحياء الوقاحة بضاعة

صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الآمال تفيدك

ما اردت وتطلق لسانك الارث وتفتح لك الابواب المقفلة

وتذلل لك الفروج المحفلة فان رزقتها فنعمت الحالة حيزت

لك الدنيا وبئست الحالة فتصبح وقد انتهبت الى ما اشتهيت

واجتنبت ما تمنيت وغلبت على ما طلبت ونلت ما قصدت

وكلت ما حصدت لكنها احبولة العاجلة وحمولة الامر الراحلة

ولعمري ما الوقاحة الا جمر وهاج وما الحياء الا غمر عجاج و

ما الوغد المتواقح الا الكلب اللافح والوقاحة غريزة الذؤبان

وشيمة الذبان والحياء نفحة رشح من رقمى الجبوة والوقاحة شر

اودع

[illegible]

٧ / بسم الله الرحمن الرحيم   اعلاق الادب على اطباق الذهب

احمد الله الذى ادبنا بالاسلام وعلمنا وبكتابه المجيد كلمنا وصلى الله على محمد واله
الطاهرين الذين امرنا بالتسليم لامرهم فسلمنا لهم حتى فضلنا ونجانا وسلمنا و
ولعنة الله على من ظلمهم وظلمنا اما بعد فان العبد المفتقر الى مصلح اصبح
بحل فضل الله الحائرى المازندرانى العلامة محمد صالح يقول وقفت الى نسخة
من اطباق الذهب تاليف الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المغربى
الاصفهانى فى مائة مقالة فى المواعظ سلك فيها مسلك الزمخشرى فى كتابه اطواق
الذهب وكانت النسخة المخطوطة مشتملة على اثنتين وستين مقالة
لم يكتب كاتبها ما بقى منها فشرعت فى استنساخها حتى بلغت المقالة السابعة
عشر فى [illegible] الجياد وكانت نفسى تحدثنى فى اثناء نسخها بترك هذه العزيمة
وفسخها اذ كانت مع جزالة الفاظها وقوتها فى التعقيد والتسجيع وتسجيعها مبهم
الفاظها مليئة الجدوى قليلة الفحوى الا المخطب مغلق بجمل احدى حمل كل مقالة
مفتاح كلامه الى معنى مراده اذ لم يكن فيها استشهاد بحديث طريف ولا حكمة حكيم
غطريف ولا قصة وجيزة تمت الخواطر ولا احدى معجزة من مكارم الاوائل و
الاواخر وكتب الحديث والتاريخ واحوال الرجال وغرائب اثار الاخلاق منهم فى مقام [illegible]
والرجال والمسالمة والجدال مشحونة بالغرر والدرر ومحروسة بجواهر [illegible]
ثم ختم كل مقالة بكلمة من الكتاب العزيز والانصاف ان بلاغتها عجيبة لكنها الطلبة ناسك

غير مجدية بل ربما املت النفوس المتعة الحية نعم هي ذكرى للواصلين
ومناجاة تصلح تذكرة للكاملين وهو قد كتب الكتاب على حسب ظن بعض
الاولياء فان نفعه كبير الا انه لا يؤثر في نفوس المبتدئين تاثيرا مطلوبا
داعي في كتابه الى خير خلقه من الامثال وقصص المرسلين وغيرها انعم به
عليه وافاده بل كرره عليه في مظاهر متنوعة واعاده ليسكن به قلبه
ويثبت به فؤاده فلذلك قصدت ان اكمل هذه الاطباق الذهبية
بمواعظ بالغة ان شاء الله لكني الان مشغول بتكميل كتاب معيار الحق
والباطل في السلوك والتصوف كي لا يفتتن اناس باهل التكلف
والتصلف فيتركون الرجوع الى فقهاء الشريعة وامناء المحمديين المسمين
باسم الصوفي ثم سنح لي في اثناء هذه الفكرة ان اعجل جزءا واعمل
من اطباق الذهب هذه نصوص العلو النفسي طوابقها في نفسي اختيار
من كل مقالة جملة او جملتين منضمة الى تلك الكلمات الجلية
للالسن الناصرة واذهان الحفظة الحاضرة ثم فان الهي الادب يقطع
ان ينجح او يتوب ويرجع فيكفيه من النصح ابلغ ما قيل اذا اعوزه الامثال
والحكم والشواهد ما بلغ ودل فاخترت في اثناء هذا لطرح المجرد وافتتاح
هذا الطرح المجدد الا انه لا يعدو انموذج كتاب الاطباق عن ذهني وزبح خاطري

تلك السموات الطباق من منفوش ذهني وسميته اعلاق الادب على اطباق
الذهب ليسئل الله ان يؤجره ويؤجرني وان يشكره ويشكرني
فاني اردت الاصلاح لا النقد على استاد بليغ فاني ضنين بكتابه ان
يلمه الادب الطالب الذي له اذن واعية لافضل المطالب وباسم يسعى
انه افضل معين ولما كانت ستا وخمسين على اثنتين وستين مقالة
اقتصرنا عليها حتى نقف على ما بقي منها ان شاء الله تعالى بصائرها

قال العبد الحمد والصلوة ما صورته بعد حذف ما بنينا على الفائدة بعد قضاء شان الى
ولي من اولياء الله احمد بن محمد بن علي الخوق ان اجمع له مائة مقالة في نوعها اسلك
بها مسلك المحمود الزمخشري في اطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري هو الزبد الحجري
وابن التمد من المحضرم وابن من السلاف ما المخصر وابن دو الذي نور من نعم
الزهور وهو يقول وانا اقول وهو الكحل وانا الكحل فتكلفت تأليف وسميتها
اطباق الذهب ان المقالة الاولى في الرفق وترك الانفجار بارباب الحقوق لما
بها من المعين الانابة الى اهل الفاقة ديار كبار الناقة بضعفاء السائقة
ففي الماثور الرفق مفتاح النجاح وفي الدعاء يا شفيق يا رفيق يا رب البيت العتيق
يا الهي بالتحقيق فكني من حلق الضيق واصرف عني كل هم وغم وضيق واعني على ما اطيق
ولا تحملني ما لا اطيق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذ ومان بالرفق

الاعلى والرفيق الاعلى خير وقال الله تعالى في قصة الكهف ويهيئ لكم من امركم مرفقا
وقال نعم الثواب وحسنت مرتفقا وقال نعم وحسن اولئك رفيقا وقال النبي صلعم يا انجشة
رفقا بالقوارير وقال تعم ولا تقولا له قولا لينا وقال تعم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال ابو بكر في السقيفة لعمر الرفق ابلغ
وفي الفخر قال صلعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال الفقر فخري وقال السجاد عليه السلام اللهم
ارزقني صحبة الفقراء وقال تعم في سورة هود ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور وفي لقمان ان الله لا يحب كل مختال فخور
وقال تعم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وفي المأثورات
من تواضع رفعه الله وبالجملة الاوزار وحفظة المال المستعار لا يجوزوا
نيل الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
لا يأتون رفثا ولا جدالا ولا فسوقا ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا
ان الباطل كان زهوقا مشق (٣) في ضعف الانسان ان آدم
عجن بالصلصال وابتلي بالحمل والفصال ففي الروم الله الذي خلقكم
من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة

فهو

فهو من ضعفين فبينما عرج الى القوى هبط منها الى الضعف فهوى الا من علمه
شديد القوى ذو مرة فاستوى وكذلك وصيه الذي قلع باب خيبر مع الصدى
والطوى فلما بلغ اشده واستوى وقواه الله تعالى بالعقل والنفس عصى وغوى
ثم تاب بما حوى وما العقل الا غنيمة من عطاياه (عز وعلا) وما النفس الا
مطية من مطاياه فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا قل فمن يملك لكم
من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا مشق (٣) في التهيئة والاستعداد
للمعاد فهم العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم لا محالة زائل (اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الا انما الدنيا كمنزل راكب اناخ عشيا وهو في
الصبح راحل) ما هذه الحيوة الدنيا الا انفاس تردد وستنقطع وقامات
تمدد وستنقلع — فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك عصرك قبل غروب الشمس
تتبعك فرصة ولا يفوتك فرصة — ومن اصدق من الله حديثا لعيشي وفيما نحن فيه زاد
الليل والنهار يطلبه حثيثا
مشق (٤) في التزكية والتصفية — قلب كالنخل الباسق
(بلا ثمر افلا تزكيه وتلقحه) وقلب كالليل الغاسق (بلا قمر فمتى
تصفيه وتنقحه) وراس حشي كبرا (افلا تطأطأ شبرا) وفؤاد مسخ
حجرا (افلا تملأه برا) وطرف ينظر شزرا (افلا تغضه نزرا)
(فلان تشده بسلم ابدا ازرا) وحسبك قوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها

وتقواها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها فاحذروا العقاب يوم العرض ومنهم من

السما ان يخسف بكم الارض مسـ(١٥)ـف فى الايقاظ والتنبيه (ياساهر البرق

ايقظ راقد السمر لعل بالجزع اعوانا على السهر) خليلى هبا طالما قد رقدتما

الا تشتكان الدهر ما قد فقدتما (لقد طال ما حلت حبى العزم منكما فقوما لابرام

الذى قد عقدتما لو انكما فى حب ليلى صدقتما نبوتكما لذتما ما اعتقدتما

قد انتفل المستيقظون بحبها ولم يطعموا نوما فهلا انتقدتما

فلا قدتما حبلا ولا سقتما عدا ولا تره ادركتما او اقدتما

عرفتكما فى ظلمة مدلهمة تنورتما الفيتما ما افتقدتما

أغالكما حقد على الدهر للنوى أعيذكما من ان اقول حقدتما

وقد كنتما نقادتين وطالما على كل من ضل الطريق انتقدتما

فمالكما قد نمتما وسكنتما وبدلتما بالنشى ما قد نقدتما

وقد طال ما بحثنا كل ليلة فمالكما قد نمتما ورقدتما)

تلك سبع بيتى المصنف خشركا ماله) ابن اخوان - وخلان ابن زيد

وعمرو وفلان ابن ضعفاء الكوس - ومن بقى منهم رياهم فى النفوس - الاداب المريد

غافل

[illegible] كتابخانه [illegible] آستان قدس [illegible]
علامه حائرى بكتابخانه [illegible]
۱۳[illegible]

٣

غافل مطرق والموت واخذ بمخنق ينادى اقواما تطهرهم فما وهم قعود وتحسبهم

ايقاظا وهم رقود يكرهون جرع الحمام وان ساقكم قل ان الموت الذى تفرون

منه فانه ملاقيكم [و] المستيقظ من ذكر الله وعمل بما له فبرضا ورضى بما قدر وقضى

وجمع فى صلوته وذكره الله امورا استثنى حضور القلب والتفهم والتعظيم والهيبة والرجا

والحياء والانهوا ما غافل قائم عن الحق كل باطل وغافل قل جاء الحق وزهق الباطل

مسـ(١٦)ـف فى التاديب (ادبلها) يا رافع البدا بالدعاء وياداعى الحق الذى

انزل التسمع بالصماخ وافهم من الصراخ - تعالى الله لا تاخذه سنة ولا نوم

اتظنون انكم لا تكلوا اقوالكم دون ان ترفعوا صوتا الا تدعوا السوء تنورا

لقد طنتم طن السوء وكنتم قوما بورا مسـ(١٧)ـف فى الخمول

الشهرة طوبى للتقى الخامل الذى سلم عن اشارة الانامل [قال الصادق]

صاحب العزلة متحصن بحصن الله ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به

سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار

الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر فى العواقب ورؤية التقصير فى العبادة

مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان وراس

كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه فى الوقت الى ان قال

وما بنى او صى الا واختار العزلة فى زمانه اما فى ابتدائه واما فى انتهائه وفى كتاب

[illegible]

التحصين قال بعض الامراء لعارف سلني حاجتك قال أو لي تقول هذا ولي عبدان
هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوى فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك
وقيل لذي النون المصري متى يصح لي عزلة الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك
قال فمتى يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا عن
جميع ما يشغلك عن الله وفيه عن بعض الصادقين لولا الموضع الذي وضعني الله
فيه لسرني ان اكون على رأس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى يأتيني
الموت وعن الباقر ما يضر من عرفه الله الحق ان يكون على قلة جبل يأكل
من نبات الارض حتى يجيئه الموت انتهى وفي مكارم الاخلاق عن الصادق في ذم لباس
الشهرة كفى بالرجل خزيا ان يلبس ثوبا مشهرا او يركب دابة مشهرة وعنه
من لبس ثوبا يشهره في الدنيا البسه الله ثياب الذل يوم القيامة وان شئت الاطلاع
فعليك بكتاب التحصين في مدح العزلة والخمول المطبوع هامش مكارم الاخلاق للطبرسي
فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا — ولو عرف البحر صولة البحار وعظمة
المنشار لما تطاول شبرا وما تعالى كبرا ويقول البلبل المعتقل ليتني
كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مط (٨) في زراعتها
ولا بد ان تترك لعقله ما اقوم قاتل لو استعملت في مرآة الآن وما صح
شأنك او رأيت في مرآة الاعتبار ما شأنك — لكنك وسنان كسلان —
تغط كالمهد ونائم كالفهد — فمن قبل ان تجري بك وطع من بريد البري لك
(واسع)

واسع فليس للانسان الا ما سعى وازرع فما للحياة في الجهان الا ما رعى وجد فالجد
في الجد والزم العلم في المدرسة والعبادة في المسجد وان يسرت فبشر والا فلا تنفرن
لتستبشر قال الامام الشافعي ان الذي رزق اليسار ولم يصب احمدا ولا اجرا
لغير موفق الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق وساق ببصره زرقا
وبترا ودمنة ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة
مط (٩) في ذم الحرص والبخل ومدح الياس والبذل الشعر —
من تقاسي بلية البر والبحر وركب مطية البر والبحر ليجمع المال الى الذي
يتركه جميعا ويتركه سريعا والبخيل — من بذل نفسه وبخل ماله
— فما للبخلاء بما يجوي جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وحسبك واعظا قول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله تعالى
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله حب المال والشرف ينبتان النفاق
كما ينبت الماء البقل وقوله ما ذئبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم
باكثر فسادا من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم وقوله يقول
ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت او اكلت
فافنيت او لبست فابليت وقال رجل لرسول الله ما لي لا احب الموت

وقال هل يعاين من يهال لا نعم قال ع فقدم مالك امامك فان قلب المؤمن
مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف معه وقال ع
نعم المال الصالح للرجل الصالح مثل المال مثل حية فيها سم وترياق
فترياقها فوائدها وسمها غوائلها ومكائدها فمن انفقها ونزع عن قلبه حبه
ملك ترياقه واستحله واجتنب سمه وذنبه ومثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة واما الذين
يبخلون به ويحرصون عليه فسيذوقون ذعاف سمومه التي كنزها بين [illegible]
الا اخبرك عنهم ولا اقول لك عن غيرهم هم الجماعون الطماعون الذين هم
يراؤون ويمنعون الماعون   فصل (١٠) في الصاحب والرفيق
نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الاخ من يتمسك بعروة الاخاء
في اوان الرخاء ليستغني بدينارك ويتحلى بنارك ويتبرك بعرفانك
ليس على رغفانك يطوف حولك ويسوف بولك ليروم طولك
بهواك ما دارت رحاك ورضاك ما هبت صباك يتسمك
ان بدرت منك فرطة ويشمت بك ان عرضت لك ورطة حتى
اذا تغير رواك او تغيم هواك ارتد عن دينه وحنث في يمينه
وما الطف هذا المقام من كل كلام قول الامام السبط المجتبى ابي محمد الحسن
الذي

الذي يجالس الدهر وحبي من الله حسبي اذا ازعجتك الى صحبة الرجال الحاجة فاصحب
من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا قلت سدد قولك واذا صلت
شدد صولك واذا رأى منك حسنة عدها واذا رأى منك سيئة سدها
واذا مددت اليه يدك مدها وقال النبي ص اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا
الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وقال المؤمن الف مألوف ولا خير فيمن
لا يألف ولا يؤلف وقال من اراد الله به خيرا رزقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه وقال ص لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل
الالف قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ وقال امير المؤمنين علي عليه السلام اعجز
الناس من عجز عن كسب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به وقال ع ما الخص الاخوان
صنفا اخوان الثقة واخوان المكاشرة اما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا
كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واما اخوان
المكاشرة اي بشر الوجه والتبسم فابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه ولا تقطع لذتك هذه
ولا تطلب ما وراء ذلك من ضميرهم وقال انفع لعقل من لا تحمد كرمه والكريم من لا تحمد فضله
[illegible] حذرت من اللئيم الاحمق وقال الصادق ع عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له
ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس
اعداء النعم وقال ع ما تمحض [illegible] لصداقة [illegible] سريرته [illegible]

وان يرى زينك زينه وشينك شينه وان لا تغيره عليك ولاية ولا مال وان لا
تبعدن منك ان بعدت وان لا يسلمك عند النكبات وهي تجمع هذه الخصال
وقال بعض صحاح الشريعة قل ثلثة اشياء في كل زمان الاخاء في الله والزوجة الصالحة
الالفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احدها فقد اصاب خير الدارين
وحذار ان تواخي من اراد لطمع او خوف او فضل او اكل وشرب
واطلب مواخاة الاتقياء ولو في اقاصي الارض ولو انفقت عمرك في طلبهم
فان الله لم يخلق على وجه الارض فضل منهم بعد النبيين وما انعم الله به على
العبد من التوفيق بصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين ثم قال ما مختصره من طلب في زماننا صديقا بلا عيب بقي
بلا صديق فاول ما كرم الله به انبيائه صديق امين اوولي وصحبة الانبياء
اجل ما اكرم به صديقه واوليائه وهو دليل على انه ليس في الدارين نعمة اجل
واطيب وازكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه انتهى واحاديث
الاخاء على الرجاء كثيرة بالخلق [illegible] الاحوال
وقال [illegible] [illegible] فاخا [illegible] [illegible]
انما الصديق الصادق الذي يصحبك فقرا وغنا ويكلك ناصحا
ونياتك ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا خمد جمرك
اذا حمض جمرك اولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء وخيار الاصحاب
ونستار المساء والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء

مسئلة

مسئلة (١١) في علو الهمة والنظر في العواقب العاقل قصي مرامي النظر على
زمام الخطر فسيح مرامي الهمة فيقرأ مكتوب اسرار الغد من خطوط اليوم
ويقطف ثمار اشجار الغيب من [illegible] اليوم ويكن [illegible] حاذرا
ومثل الغائب حاضرا وإياك ان تقنع من نفعك بالقشور
ومن الرزق المنشور بالدوائر المعشورة اولئك قوم
في مباذل العيش راقلون وفي مباطن التي ساقلون يعلمون ظاهرا
من حيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون مسئلة (١٢) في تفضيل
الباقي من نفسانه على الفاني وقطع النظر عن عبارة ليس الشريف من طاول واكثر
انما الشريف من طول واثر قال القائل ان الشريف هو الشريف بنفسه ليس
الشريف بعمه وبخاله ان الفقيه هو الفقيه بنفسه ليس الفقيه بنطقه ومقاله
ان الغني هو الغني بنفسه ليس الغني بضله وعياله ان الكريم هو الكريم بخلقه
ليس الكريم بقومه ورجاله فالمستفاد من هذه يحصل ان الشريف هو الباقي والمنفي هو الفاني بلا [illegible]
والحازم من قصر الرأي لعقبة العقبى وأبى لما له الى حبه ذوي القربى
مسئلة (١٣) [illegible]

ايها السائل كيف بذل السؤال وحمل على باب التمنى ثقلا — والارض لبعث رزقا لمن لازما ما حمل فى الطلب فانك لن تبيت حتى يلاز رزقك ولن تموت حتى تستكمل رزقك — فارفع خصاصتك بجلباب العفو ان الله هو الرزاق فذو العقول مقـ (١٣) [فى الانتباه والتبسم] انتبه يا نجيه وانتعش يا قتيله واستمل فان الهوى يتهه شمر ذيلك للاسراء وشمر سبيلك للجزاء — والصراط طريقان والناس فريقان سهل وما زال الى وسعى وسالك — ام للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا مقـ (١٥) [فى العفة والتعفف] من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق العار بالاستنفار — وبحر الجبال بالظفر للدنانير الصفر ويلج ما ضغى الاسود للدراهم السود — ومن الناس من بحار العفاف وثياب الاسعاف — هم الذين جبلوا بريئا من الخلق يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف مقـ (١٦) [فى اباء النفس] طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهو اصلف لا يقبل نخمة الغمر ولا يبل ريق البال والحسام ويابى ان يسام — يستقبل السيف ولا يقبل الحيف — ممن زن البها حمى الانف منع الحباب الى المغفر طرينا الباب — وآل على السلام سورة الناس ولا تصعر خدك للناس مقـ (١٧)

مقـ (١٧) فى الوقاحة والحياء الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الامال — وتفتح الابواب المقفلة وتذلل الفروج المحفلة — فتصبح وقد انبعث الى ما استجيبت وحبيب ما تنبت — لكنها احبولة العاجلة وحمولة الامة الراحلة ولعمرى ما الوقاحة الا جمر وهاج وما الحياء الافرح راح وما الوغد المتوقح الا الكلب النابح والوقاحة غريزة الذوبان وشيمة الذبان — فلا يغرنك تقلبهم فى الجلاد وتقلبهم فى البلاد — انما يجاهدون فى سبيل الطاغوت وبئس الجهاد ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد [قال الصادق عليه الصلوة والسلام فى مصباحه] الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شئ ينكره التوحيد والمعرفة قال النبى صلى الله عليه واله الحياء من الايمان فقد قرن الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع ان خطوة تتخطى فى ساحة هيبة الله تعالى بالحياء منه اليه خير لك من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق و[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا لم تستح من الله فاعمل ما شئت اى اذا فارقت الحياء فكلما عملت به من خير وشر فانت به معاقب

وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وخوف
الانزواء الرؤية وصاحب الحياء بين مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه
ولو ترك صاحب الحياء ما جالس احدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه
وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب
وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل من ذلك
اهل ولاهله مرتبة على حدة انتهى كلامه وافضل انواعه التي تروق بالحسن
رونقها وتولد للنفس الى الحب والاكرام والتذلل والخشوع لتسلم شوقها هو الحياء
من سبحانه فانه اقوى قائد من قادات الخير الى الله قيادها واسرع سائقات الى
الخير سوقها ويبلغ النفس في كل فضيلة ما يجاوز طوقها وبعد التي جسيا
واكبرها اصغر من الذرة فما دونها ويستحي ان يجوز العجب لنفسه او يسمع حالته او غيرها
ولا يستحي ان يفسر باعماله قول ربه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
بعوضة فما فوقها) مطلب (١٨) في الاجتهاد للخير واخذ الزاد
رتبة الشرف لا تنال بالترف والسعادة امر لا يدرك الا بعيش
نهرك وطيش تك ونوم يطرد وصوم يسرد وسرور عازب وهم
لازم وجد دائم في سبيل الخير وسعي مديد وتحمل لكل اذى شديد ولحمي العاشد
ووفي

ووفي الكلام الشاهد المجيد) ومن عشق المعالي الف الغم ومن طلب اللآلي ركب اليم
لقد ارى الرجل فاستنفد جهدك واكتب الصيد فخير جهدك
ولا يهولنك مرارات ذاقتها خصبة انما يريد الله ليهديهم بها ولا يروقنك
حلاوات نالها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها قال الصادق عليه السلام
في مصباحه طوبى لعبد جاهد لله تعالى نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر
برضى الله تعالى الى قوله قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين واذا رأيت مجتهدا ابلغ منك اجتهادا فوبخ نفسك
ولمها وعيرها تحثيثا الى الازدياد الى ان قال كان رسول الله يصلي حتى تورمت
قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر امته فلا يغفلوا عن الاجتهاد
انتهى فعليك بالجد والاجتهاد قياما وقعودا وركوعا وسجودا لتكن من اولى الالباب
المشمرين في العبادة ذاذا باهم والشائقين لجنوبهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم مطلب (١٩) في الاقتصاد من الجهد وما لطيش الخفة
اطيب الناس طيبة احسنهم طمانينة واترفهم عيشا اشدهم طيشا واشدهم
هلاكا الذين هم ملاكا واضلهم استمساكا والموفق من سقى مجنة السفه
بسارية العلم واستدفع رزية الغضب براسية الحلم الا ان الغضب جمرة

رحمة والحلم عمادها والجزع خازه والصبر سيماها فمن كان كالطود لا تزعزعه العواصف
لا يعرف ما وصفه لواصف والنكد كالقدر المزبد يجيش والسهم الطائر يطيش
لا سكون في قواه ولا حلم يشعر بهول قال المعصوم عليه السلام لا تكن
حلوا فتؤكل ولا مرا فتلفظ لدونة في خشونة وبرودة في نخوة
وسهولة في حزونة وحر يعقبه برد وشوك معه ورد قال الصادق رضي الله عنه
الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار
المعرفة والتوحيد وقال ما حاصله ان مورد الحلم اذلال العزيز وتهمة الصادق
واستخفاف الداعي الى الحق وايذاء غير المجرم ومخالفة الطالب بالحق
قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعث الحلم مركبا وللعلم معدنا وللصبر
مسكنا (۹) ولذا استغربت فلا توحش الكرام من قولك واذا [illegible]
فلا تفترس الايام لصوتك واترك الى امرء حولك ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك مسك (۳۰) في الانفاق وكراهة امساك
مال الله انفس الاعلاق والجود به احسن الاخلاق واذا اسعد الله
عبدا اغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه حتى انفقه — فكل رزقك قبل
ان ياكله الحيات والعقارب وفرق مالك قبل ان يقسمه الاقارب —
وفارق دنياك فانها زانية وطلق دنياك فانها زانية — اني نفهم
البخلاء ما اوتوا وهم حفظة حتى يموتوا يعضون على يد الحسرات
الندامة

(۲۱)
الندامة سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة مسك فيمن لا ينفع بماله
هو بل غيره يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس لراصد ويزرع
لحاصد ويبخل لباذل ويجوع لآكل ولا تعص الله في اولاد سوء اذا حضر الموت
غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا وان تدعوهم الى الهدى لا
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا مسك (۲۲) في المنع للشهوات
يا من يتقلب في اودية الغفلات تقلب الريشة في الفلوات اتقنع
من الدنيا بطعم تهضمه ومن الاسلام بشيء تقصمه — ايها النائم الناسي
فقد فاتك انت الطاعم الكاسي — ويلك جئت حنيفا فتمجست
وقدمت قدسيا فتنجست — فقل لمن يشتري الضلالة
بالهدى اعجب الانسان ان يترك سدى مسك (۲۳) في ذم التنجيم
والقائلين به اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس
الانسان بعقله ونفسه يجل من ملاحظة السعد والنحس وان في
الدين القويم لشغلا عن الزيج والتقويم وان من يستغني بحفظ العلوم عن الاسطرلاب
عن ادارة بيت العنكبوت من الاسطرلاب ومن تحرر القلب عادة لا يبالي باستخراج
سهمي الغيب والسعادة ومن فاز من شرح الازهر بحل الرموز وبحل الكنوز ترى اكوام
ترابا

التردد في السكون بكدورة ومن عرف حق عترة المصطفى والكتاب الذي ليس فيه ريب في افترقهما
استغنى عن التمسك والتوسل باقطاب التصوف ورجال الغيب ومن تولى اهل البيت
واتبعهم في الهبوط والعروج لا يعبأ انواء نجوم السماء ذات البروج ومن اتى باب مدينة
العلم حتى تناولها وتداولها ترك وغادر اودية الرمل والجفر وجداولها ومن صاحب حجج ولاية ائمة
الحق لم يحتج في شئونه الى السحر والسحرة ومن اذن في الناس بخير العمل لم ينظر الى اعمال الافرخ
والشعوذة والنيرنج عليه الطهرة في الايمان بالكهانة باب من ابواب الجهالة

ما للمنجم العجمي والعلم الجني وما للكاهن الاجنبي وسر حجب
ان قوما يأكلون من قرصة الشمس لمعزولون
وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات كالا مجاهل خالية لا بل معاقل ومقابل بالملائكة
مالئة وكتائب فقد قال عليه السلام اطت السماء اطا ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد
او قائم او قاعد كما في الخطب والماثورات العالية ولكواكب ضوءها واسداف غطش ليلها
واخرج ضحيها وما النجوم الا عيانا كل عالية وكلا كل قمة تنبهنا عالية ومن الله قوتها
بسعد نيره حمة منها متحيرة طباعها متغيرة وربما نجمها متحيرة وهي باذن ربها
شرارة حيرة كل يسري لاجل مسمى وكل يجري لاجل مسمى (٢٤) في انتهاز

الفرصة

الفرصة ادرك عمرك قبل الفوت وهي ان تتدارك قبل الموت واغتنم بياض اليوم قبل
العشية فالليل حبلى وجنينها في مشيمة المشية ولا تغتر بكثرة اسبابك
فلعل هذا السمن ورم ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم وتشمر
قبل ان يصبح نسرك عصفورا وتنبه قبل ان يعود مسكك كافورا واعمل لدنياك
كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا قاله السبط الزكي الحسن المجتبى ع
والتجر قبل ان تطرد عن سوق تستام طرقها فلا يبيعون واجتهد قبل
ان يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون والاوقات لمعات برق
قصيرة الخافات فاهتبلوها وفي الاثر ان لله في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها
(٢٥) من شيم معارك الافات تخلق ببرانك الصفات الا
ان الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو حبس النفس عن الكسل
والضجر ان شق عليك كالعبادة وعمل خير وحبسها عند المصيبة عن الجزع وفي نيل
المحبة عن الهلع وضبطها عن شهوة البطن والفرج عن النهمة والشره وعند الغنى عن
البطر حتى كانك لم تره واذا قامت الحرب عن الجبن والفرار وعند الغيظ عن الغضب وعن
ترك الوقار وفي النوائب عن ضيق الصدر والانفجار ومع فضول العيش عن الحرص وعن الهوان
قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
مشيدا بالصابرين الذين صبروا وما خسروا واتاهم اجرهم مرتين ووفاهم اجورهم بغير حساب
في الهبين

وامدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وحمل عليهم صلواته ورحمته وجعلهم من المهتدين
وحسبك من ايات هذه السبل قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطي حظه
منهما لم يبال بما فاته من صيام النهار وقيام الليل وقال هو من الايمان بمنزلة
الراس من الجسد وقال امير المؤمنين عليه السلام بني الايمان على
اربع دعائم اليقين والصبر والجهاد والعدل اقول الصابر على المكاره اهل الجنة
لانها محفوفة بالمكاره يشربها عورا فهو ممن سقاهم ربهم شرابا طهورا ولقاهم
نضرة وسرورا مقف (٢٠) في ذم العريف والزعيم ومثلهما العرافة
عرانه والزعامة اولها غوايته واخرها غوايته ينافس على القطمير
ويرفع الى الامير ويموت عن اجزاء سور فادخلهم النار يقدم قومه يوم القيمة
فاوردهم النار مقف (٢١) في الذكر على الوجه العلي وهو سر دون
الجهر اشرف الانفاس اخرها وافضل الاذكار اسرها
فسبح تسبيح الحيتان في النهر ادعوا ربكم تضرعا وخفية ودون الجهر
والامر في وصف الذكر يطول في الحضرات الغيوب وحسبك قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب مقف (٢٢) في لزوم الجماعات وعشاق العبادات

المؤمن

المؤمن وثاب الى المساجد تواب الى المشاهد طوبى لسباق ...
الى نداء امر الله ان تفرع ويعرجون الى بيوت اذن الله ان ترفع
يهرون اذا نام ليل الهوجل ويغنون بذكرى الراحل وينحنون
كقسي المنجل ويفرقون لنفي الراحل ويشرقون برتق المجل
ويعرقون في طريق الوجل وهم ابن كان من المراحل يراوحون بين
جباههم وركبهم من ... الملك الاجل ويطلبون بسجودهم ويسارعون الى
المحل فطوبى لهم المقام المحمود المنجل وهنيئا لهم الخير الكثير المعجل والبر
الوثير المؤجل وهم القائدون لكل غر محجل — فكن من هؤلاء
ولا تكن من المصلين فويل للمصلين الذين هم في صلوتهم ساهون كالذين
كانت صلوتهم عند البيت مكاء وتصدية وهم لاغون لاهون ان حضروا
فالتحريمة جريمة وان كبروا التكبيرة كبيرة عظيمة واذا قاموا الى الصلوة
قاموا قياما عليلا يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
مقف (٢٣) في التغير والانقلابات الدهر احوال وادوار والارض
انجاد واغوار والليالي اوراق عليها اقمار والايام اسواق فيها اسعار

رائح وغاد وخاف وباد ورافع وحاط وخافض وقاط لا يدوم لشيء حال
ولا يقوم لذي فني محال ما ذرت نفس الا هلكت وما طلعت شمس
الا دلكت فلا تطمع الطرم والبصر الاقوام هل يبالون في الدنيا ولا
لا يبغون عنها حولا ... في التكاسل عن الخيرات والتهالك
على الشهوات قلبك قلب متقلب ونفسك كلب كلب نابه سم
واقع ولعابه سم ناقع — الى متى تقلب الدنيا وتعشقها
ويؤذيك نتنها وتبشمها — فدع الفاني والفنا فكلها صحو
للاه وودع الدنيا فانا لله واصبر وما صبرك الا بالله
مقف (٣١) في ذم الظلمة ومن يركن اليهم الا اخبرك بالجور لعل الكور موسم
الظلم ودور الجور فاتق فرصة الظلمة فانها فرصة الزيادة الظلمة
المغشم حر من النار في الجليج واضر من الثلج بالمفاليج
الموهن والوقار اليوم
فانظر كيف حرم الركون اليهم و السكون لديهم بقوله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار وقد نص على انه لا يهدي القوم الظالمين في
كتابه بالتكرار وما كل ذيب مسموم باشام من الظالم سيما من وال امري
غاشم وما كل طيب مشموم بانفع من العادل السالم وخصوصا ان كان من الهاشم
فاحذر

فاحذر الملوك ان خدمتهم وبالبسالة عد منهم ولقد جاد من قال كما وجد في سر العالمين
اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس وادخل اذا ما دخلت اعمى
واخرج اذا ما خرجت اخرس فما من باب من ابواب الفعل الا اسدوها ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وما في الله ان يسبك دم ملك سلم فلا يغرنك
من الظالمة كثرة الجيوش والانصار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
مطر (٣٢) في حب الدنيا وعبادة اربابها يا رضيع الحطام الم يان
وقت الفطام — يا مسجود الملك في الصفيح الابيض ويا
بعل الحور كالعنا التفاح الغض اغتنم فوداك الفاحم قبل ان يبيض
فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض — لا يغرنك قطفها النضيج
ونورها البهيج فهو غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
مطر (٣٣) في مدح الحسب وذم التفاخر بالنسب لا تفخر
على اهل الحسب بشرف النسب فالشرف البالغ بناه هذا لنبيه
والمحبوب يفتخر بذكر ابيه ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى
من يقول كان ابي واذا حشروا فلا انساب بينهم ولا الا ركم
المقطوع الله

[illegible]

والاضداد رنيهم) ـــــ والارض لا تنبت الحباب
قدله الحباب والمرء بفضيلته لا بفضيلته ـــــ يتناضلون
في النسب ويتفاضلون وتراهم على ابتصاغرون ويتضائلون
فالانساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون مط (۳۲)
في التوحيد وذم الاشراك   لله من عبد لا يعبد ربا سواه ولم يتخذ
الهه هواه | اني لمثلك فاطر السموات والارض وباسط المهاد ذي الطول
والعرش والمحيط بكل شيء زمان ومكان كيف يثنى او يثلث ذلك فتمنع النص
لا تقولوا ثلثة انتهوا ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فتنبهوا من الذي
يقبض ويبسط ويضر ويسر انى يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
رب الايات والبينات وخلاق البنين والبنات ورب كل ذاهب وات
وليل داج ونهار ذات ابراج وارض ذات فجاج وبنت رحاح وطلم ذات ارتاج
وسموات تتدور ومياه تفور ونور وظلام ودواب وهوام وامور ذات نظام
ومهاد موضوع وسقف مرفوع وكلام مسموع وبلاء مدفوع وشتاء وصيف
وربيع وخريف وانوء تقصف وتالد وطريف وماض وخالف ووضيع
وشريف

٧

وشريف هو الله لا اله الا هو فاني تؤفكون لا شريك له فماذا اياه تشركون
اتعبدون ما تنحتون وتفعلون والله خلقكم وما تعملون الا وان كل ما تصورتموه بوهمكم
في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم ولعل النملة تتوهم ان لربها زبانتين
دال ذلك تتخيل ان له شاحين مبينتين وقائمتين بائنتين كذب العادلون
بالله وغلت ايديهم بالاغلال بل له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما دعاء الكافرين
الا في ضلال) تبا لهذا المشرك انه لم يكن شيئا مذكورا وطوبى
لذلك الموحد انه كان عبدا شكورا مع (۳۳)
في الافتخار بالمال والجاه   الناقص يتطاول بالحيطان ويتفاخر
بنهمة السلطان (وهما في قرب بنيانهما شيطانان) ـــــ
(۳۴) ونعما للكلب وحرمته والادب وخيره (فليس) او رشد
النشب والنسب ولكن حرمة الادب والحسب وما اعني بهما مال
وما كسب مط (۳۵) في التقليد والتحقيق مثل المقلدين
لدى المحققين كالنهر عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي كالمبصر والمشوي

ما المقل الا جمل مخشوش بعمل مغشوش فصار له لوح منقوش ـــ
فما اسعد من هدي الى العلم ونال به عزا وادى الحق حقا ورزق
اتباعه وما اشقى جهلا قلدوا اباءهم فهم على اثارهم مقتدون او لو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون مسـ (٣٧) في ارشاد الاول وذم
النقل التي تنضح بالادلة والشهود تشهر بالاهلة وشفاء الصدور
يحصل بالعلم والدين لولا شعب البيان لذهب العلم لولا سنان
البرهان منزل ومثل المعلوم بالبرهان كمثل المصباح والادهان
ـــ ولا تقف ما ليس لك به علم وكن لمن علمك كعبد سليم)
الزم اليقين تكن من المتقين فان متواطئ الوهم لا يشوى حمامة
القلب شيئا وان الظن لا يغني من الحق شيئا (نعم المدار في النقل على
قول الثقات الوعاة الذين هم لعلوم النبي والوصي والعترة حفظة ورعاة
فلهم مسئلة متفقهة ناصح حر وسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر)
مسـ (٣٨) في ذم الاقامة على الشهوات بعد المشيب حياك يا ابيض
الفودين (ايها المنادي باسود الطودين اعتبر برقبتك وظهرك وضعف
الرجلين

الرجلين والبدين) ما عذرك بعد بياض العارضين وما عمرك بعد تمام الثمانين
ولم تقم وهو السمع الركب اليمانين ـــ ذهب عمرك ولا تطمع في خروف قد
بلغت من الكبر عتيا افلا تحسب انه يحفظ وعن رسله انه كان وعده مأتيا
مسـ (٣٩) في ذم القضاة وارتشائهم داهية وما داهية وما ادريك
ما هية قاض خبيث المأكل ثقيل الهيكل يملأ البطنا بالرشا ويوهي
حاليه بالخنا ـــ تبا لمن عشق السلطان وسياسة ملة الشيطان
قائمه وقودا لنيران وخصه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى
العذر ولا ينقذه ينزع قميص اليتيم في مأتمه ويبارز الطفل الصغير
في مطعمه يلبسون الحق بالباطل وانما يلبسون عارا وشنارا يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا مسـ (٤٠)
في عتاق المؤمنين من العبادات افضل القرب قربة هي فريضة
ويعدها سنة مستفيضة الفريضة اروها والسنة علة فروعه
ذكا لا يورق الجذل ليدرك الغنى لا ينفع الفرض بدون السنن والسنن
اداب الرسل واعلام السبل (ولذا استفاض المأثور الذي هو فصل ما ينفع به

ان الله تعالى قال في القدسيات لا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى اكون بصره
الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به الحديث وفي المأثور عن الحسن ان من علائم
المؤمن صلوة احدى وخمسين ـــــ فاتبع الرسول
ـــ واعبد من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتيكم
الرسول فخذوه   مقام (٤٢) في العزلة طوبى لقوم سالكوا
سباسب الوحدة وجابوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها
ـــ تمسكوا بعرى الصحابة ومن والاه
ورووه وعرضوه على العترة الصفوة ليميزوا به بين الخبيث الطيب والصواب وامنوا بما نقلوه
والهفوة فرب صاحب يروي ويجاور وهو منافق او كافر او وضاع
يلائم طورا وطورا ينافر والمعيار هو العرض على اهل البيت فهم ادرى بما في
البيت يميزون الدرهم من صافي الزيف وليس في رواياتهم لعل ولو وليت
وعلى ذلك جرت الشيعة ورفضوا الاكاذيب الشنيعة وحلوا بالصدق والامانة
برود الدين الوشيعة تلك امة رحلت دعوا الله في العشايا والغدوات
وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا
الشهوات   مقام (٤٣) في العلماء علماء السوء وفي الاتقياء وتفضيلهم عليهم
شر العلوم ما طلب للمراء وشر العلماء من يطرق باب الامراء فبعضهم

فبعضهم بالزيغ والميل وبعضهم بالزهد وحبل بناة المنصوص مترخصا
ويتقول على الله متخرصا لقد هلك السائل والمسئول ولعن القائل والمقول
قال امير المؤمنين علي عليه السلام يا معاشر شيعتنا والمنتحلين ولايتنا اياكم
واصحاب الراي فانهم اعداء السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها
واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم
الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق اهله فتمثلوا بالائمة
المعصومين الطاهرين وهم من الجهال الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون
فانفوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعارضوا الدين بارائهم فضلوا واضلوا
اما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين اولى بالمسح من
ظاهرهما وقال ع انما ترد على احدهم القضية فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية
بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند امامهم
الذي استقضاهم فيصوب الاراء جميعا والههم واحد وكتابهم واحد
ونبيهم واحد افأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه
فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام
كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما
فقصر الرسول عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب.

وفيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه
عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تنكشف الظلمات الا به
ربما لمن سلك نهج التقوى ولم يحمل قلم الفتوى او حمل فلم يفت الا بالمجمع
عليه فانه لا ريب فيه ولم يخرج ما يخالف الكتاب وعلوم اهل البيت من فيه
وقال امامنا الثامن علي بن موسى الرضا الضامن عليه افضل السلام الباري كما
في حديث طويل مروي في العيون يذكر فيه العرض على الكتاب ثم السنة ثم التخيير والرد
الى الرسول ص قال وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه
فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف
وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا انتهى فما سوء حال
من عدل الى الافتاء بما يقوله عن علي الذي قال ولم يكذب مناديا انه محتج على مكنون
علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيد وتعلمت
من رسول الله ص الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب
قلت كيف كان وقد قال الرسول باتفاق الامة انا مدينة العلم وعلي بابها
ولكن اسوء حالا من اعرض عن البحر المحيط من ولده الى اصحاب الرأي
الذين هم عن الحق في غاية البعد والتنائي وقال عم يا كميل الناس ثلثة فعالم
رباني

رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق الى ان قال ان هيهنا لعلما جما واشار
الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون عليه مستعملا
آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه
او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول
عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد
للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء
اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله
الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى
يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم
وانما رضينا بالاطالة لاهمية هذه المقالة وكونها ملاك الهدى والضلالة

ولا يغني التسجيع والتقفية الحق شيئا ولا يفضي الضال بها الى حقيقة الحق فيئا
فيبقى على ضلاله متبعا من عاداني في امر بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
وكان الانسان اكثر شيء جدلا ويبيع الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلا

بحث (٤٤) في عدم العصمة والاجتهاد بقدر الوسع ابن ادم مسكين
يعيش ظلوما ويموت ملوما الا الانبياء والائمة فانهم اهل العصمة ومالكوا ازمة
العروة الوثقى والحبل الذي يابى الله فصمه ان ترك الكبائر صبرا قارف الصغائر
جبرا لكن يجبر نفسه بسوء اختياره والا فلا يقرب الله له اصبعا فضلا عن ان يك شبرا
والطين لا يصفو بالفرقة والحمأ المسنون لا يخلو عن الكدورة الا من كان
طينته من عليين فما فوقها كطينة محمد واوصيائه الاثني عشر الذين لا يطيق احد طوقها
وهل يسلم الانسان من الذنوب وهل يخلص انصانا من العيوب كلا ولا
واني عبدك لا اتمالك الا النبي المصطفى الاثما ما قارف الذنب ولا اتى ادهما
والعترة العلى البدور التما على الكاسف ما ادهما وصار لكرب الحلم الحما
والعترة الحاوون علما فلي لهم اسفا متعلما وسما اولئك اثنى عشر شيخها
يا رب عمهم بالسلام لهما الا حق المطهر اكلا لما المنابر لنص بعويه حما والبسهم الالاء نعما دائما
واشدد عليهم كنفد الكتما واحمم عليهم الحجم فما وهب لنا رضوانك المبهما
واكفنا الهم والاهما وخصنا بسلامك الاعما واقبل ثنائي بقبول عما
وابلغ به طودا العلى الاسما واشف به الابكم والاصما وحج لي ببيتك فيمن اما

وهم

واغفر لوالدي ولي وللاما   وهل يبقى باقيا او هما صل على محمد المسمى احمد وخصوصا لمعمى
هاد بالله الهدى اسنما   واكشف بهديهم الظلما   وافتح لي فتحا يسيرا عما
وهذه الطرد برجاء ان يغفروا ويد بهله وصفوا ويرجوا ان يكون ذلك علامة
القبول ودليل بلوغ المامول) هبك تركت المعاصي الفاحشة وتقيت
الافاعي الناهشة فكيف الاتقاء عن الاراقم الدساسة (بالمواضع التي
تخفى عن العيون الحساسة) فازهد زهدك وجهد جهدك ——
فارج من الله ولا تامن مكره فالعصفور حذر حتى تبدل وكره ——
ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
مقالة (۴۵) في مدح السكوت وذم التكلم الصمت سلم الخلاص والنطق يجنى
الدرر في الاقفاص لا تفتخر بدقائق الكلم وشقاشقها ولا تكثر بفضول
الالسن ورواشقها فان لسان المرء يفضحكم وعن قليل يهلكه فلا تحسد
الفصحاء فسيغرس سهم الموت راغمين وقل فلقد رايت انارقلب الحرباء المخطط
لم يهمل الشمع ان تنقضي تشبثه الى السحر

والنطق يجنس الدرر في الاقفاص [وفي المأثور لو كان الكلام فضة فالسكوت ذهب
وقد ذهب نظم السهيل الاول لهذا الكلام المذهب لمن تكلم لله وعلم وتعلم لله فهو التبر
الابريز والاكسير العزيز وقد روي في الكافي ان من علم لله دعي في ملكوت السماء عظيما
وورد المرء باصغريه وقال الامام عليه السلام تكلموا تعرفوا وفي لسان الفرس
مثل سائر بنطق الخرس تعرف ما يرى متكلم فعيبه وفضله الا العلم وقال علي عليه السلام
نحن امراء الكلام فينا تشبثت عروقه وعلينا تهدلت غصونه وقد جرى
في مجلس جماعة من اولي الادب ان الالف اكثر دخلا في محاورات العرب فقام علي
عليه السلام وخطب خطبة بليغة طويلة خالية من الالف وهي مضبوطة في الكتب
الجليلة وقال عليه السلام عجبا للانسان ينطق بلحم ويسمع بعظم ويبصر بشحم
ولفضيلة كلام الانسان قال الله تعالى علمه البيان ولكن لا تفتخر بدقائق
وشقاشقها ولا تكثر بفضول الالسن ورواشقها فان لسان المرء
يفضحكم وعن قليل يهلككم [وان الغريب ما تعرفه كيف رايت انارقلب
الحرباء لم يهمل الشمعدان تنتهي غشيتها الى السحر
اخراه ان ذاكره شبه السحر ——— فلا تحسد الفصحاء
فسيغرس سهم الموت راغمين ... عما قليل ليصبحن نادمين

اتحرجم منبع ... عيبي

سفـ (٤٦) في صدق المودة والمواخاة ان من موجبات الرغائب دعوة الغائب للغائب وقد تسوغ دعوى المحبة في الغيبة وقد يتساءل البرزخ في الغيبة ليس كل الرؤية بالاحداق ولا كل الدراية بالاشداق ولا كل التزاور بالاجسام بل تشاهد القلوب وتشاهد من الاقسام —— فقد يلتقي الاخوان ومن ورائهما برزخ ويتعانقان وبينهما فرسخ وخلص الاخوان اخوان متقيان يتحابان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة والاشباح خشب مسندة —— واصدق الارواح روحان تمتزجان و خلص القلوب قلبان يزدوجان والينه ينظر من قال وغنى انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا ولبعض الناس يدمان صدق في شهودهم ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم هؤلاء قوم خلصاء يتصاحبون غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم ويعوكون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم

سفـ (٤٧) في الجد والهزل والدعابة طهر قلبك بالمزح ولا تملا ذنوب ذنبك بالمزح فالجد جادة الانبياء واللعب عادة الصبيان —— دين الهازل هزل وهو للشيطان نزيل —— دع عنك صوت المساخرة بناح ولان قيل المزاح مباح —— فانه ينقض قواعد المروة حجرا حجرا واذا علم من انسان شيئا اتخذها هزوا

اهدائی ... حضرت آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری ... کتابخانه آستان قدس رضوی

سفـ (٤٨) في التحذير من البطالة والتسويف في الغرامة من لدين خرب وشأن مضطرب وسمع لا يجتمع واذن لا تسمع —— فالويل لمريض لا يرجى برؤه ولمحيض لا يرتقي فرؤه وغريق دينه الملاح فاخذ التمساح وهائم خلفه الخريت واستهوته العفاريت —— وما ارانى الا كرنجي زنى وسرق وعصى وابق فرد الى سيده مكتوفا فمثل بين يديه موقوفا —— فيا ليتني لم اشرب اذ شربت الشهد ولم اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد واذ لم اتخذ الرحمن وكيلا فليتني لم اتخذ الشيطان خليلا واذ لم اتخذ مع الرسول سبيلا فيا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فتب الى الله واخبت واب الى كتاب الله وانصت وقل يا من اليه المهرب طلبوا فيما لديه رغب اسئلك اسئل معترف مذنب قد اوبقته ذنوبه واوثقته فطان على الخطايا ذنوبه ومن اثرها خطوبه يسئلك التوبة وحسن الاوبة والنزوع عن الحوبة ومن النار فكاك رقبته والعفو عما في ربقته فانت يا مولاي عظيم امله وثقة اسئلك اللهم بمسائلك الشريفة ووسائلك المنيفة ان تتغمدني برحمات منك واسعة ونعمة وازعة ونفس بما رزقتها قانعة الى نزول الحافرة ومحل الاخرة وما هي اليها صائرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

مقـ(٤٩) في مكارم الاخلاق والفضائل تأسيس الاواحكامها وتمهيد
القواعد وتمامها والاخلاص للنية واتقان العمل واعتناق الجد وهجران الكسل
والرزانة في الشجاعة والقناعة في المجاعة وترك التسخط عند حلول السقط
والسخط السخط فقد لا يبلغ وعرها وبحار لا يبلغ قعرها الا العامل
او بالغ كامل شد حزام الصبر على حيزوم الحزم ويلهي غبط للغبطة على
حيزوم العزم فيجوب مجاهل السبل ويصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وقال الصادق عليه السلام لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قال الله تعالى
كانه ولي حميم ولا يلقيها الا الذين صبروا ولا يلقيها الا ذو حظ عظيم
مقـ(٥٠) في تنبيه الغافلين رب غافل يبيت على فراش الامن
وسنان والموت يحرق عليه الاسنان يا ويله يا ويله يركض بالنهار خلفه
ويطوى على الغفلة ليله يلعنه الجديدان ويشتمه الفتيان اتظنون ان
الانسان شبح [...] وان الحياة شرب واكل وان العمر ليل ويوم
وان الدين صلوة وصوم كلا [...] في قلوب [...] فاعداكم
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فارداكم مقـ(٥١) في الملهى وخسة نفسه

عين اللئيم

عين اللئيم نديه المدامع دنية المطامع يبكي بكاء للهفاء ويجعل ما رآه احيانا
نمن الرغفان — اذا سئل فبكاء وتعزية واذا اخذ فبكاء وتصدية
خسر المتباكين من باع دينه باوكس قيمته والا الباكين من كل دنية
كريهة (ولا عجب بكاء الحاسد وقد تعاطى الكذب الفاسد) وفي خبر كونه
اذحابيا [...] يبكون [...] وعبرة (فما رد تلك العين وخسأتك العبرة)
— واللئيم لا يبالي بسحق الامور والله يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور مقـ(٥٢) في جبروت الملوك الجبابرة
وتكبرهم ايها الملك الجبار تيها ولا تجر ذيل الكبرياء تيها ولا تنظر الى من دونك
شزرا فان لكل متحرك [...] وان لكل ثائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا
ولا يغلطنك عصائب الملك على جبينك وخزائنها وقواضب القهر في يمينك
وخزانها والطمع من آثار الملك وخيلك وسخرتك حشمك وخولك
[...] حلة [...] وغرس لك دوحة لو اراد قلعها — ولا تفخر
باصلك ونجلك ولا تجمح بخيلك ورجلك ولا يغرنك هذه البنود المنشورة
والجنود المحشورة والسيوف المشهورة والاعداء المقهورة والكتائب
المجندة والقواضب المهندة والسابقات المحجلة والصبابات المعجلة

فان شئت بقاء سلطانك وبقاء برهانك ووفاء بنيانك ونقاء جنابك
ورفاه ايوانك فاجر قواعد العدل والبر والاحسان في رعيتك واجر فوائدهم وحقوقهم
بعينك ومعيتك ولا تأخذ الناس بالظنة والتهمة ولا تغلبنك الطغوى
والحرص والنهمة فالامن والحرمين بالاخذ والقتل وابرام حبل الملك ليس
بالصهر والبت والبتل فاعدل ثم واجمل ودم واكرم العلماء وعظم
الحكماء واقم وجهك للدين حنيفا واسلم تسلم مطاعا منيفا وشايع
شيعة آل محمد فانهم منقطعون الى بيت موطد من بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه المجيد واصدق الود فيهم فان لسان الصدق لفيهم وانشر
العلم وانصر اهله وسوغ فيهم علمه وفضله وكن على اعداء الاسلام اشد من
الليث وللاوداء المسلمين امد من الغيث ولا تغفل عن الله فانك لعينه
واقرض قرضا حسنا بل تول قضاء دينه فاتق الله في قوم انت مالك
دمائهم يوم ندعو كل اناس بامامهم ولا تكن في معرفة منعمك اقل علما
من الهدهد في بيان الفرض اذ قال الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات
ولا اضعف يقينا من ملكة سبا اذ اسلمت لله ولرسوله سليمان وقالت واوتينا
العلم من قبلها فبلغت الغاية القصوى حسبا وكن تائبا اوابا الى الله الملك
التواب

التواب واذكر عبدنا داود ذا الايد نعم العبد انه اواب وحسبك فضلا او عدلت
ولم يحل بينك وبينه حائل تعلو افضل الاواخر والاوائل ولدت في زمن الملك
العادل واحق الحق بكلماتك وازهق الباطل واهو في سبيل العدل كمثل
حبة انبتت سبع سنابل — مسئلة (٣٥) في علاج اهم المرضين
وهو مرض القلب باصلاح العقيدة مرض القلوب اشد الامراض وعلاجها
من اصح الاغراض فيا من مرض فؤاده وملّه عواده تراجع الطبيب
في الحمى واين الطبيب من الاجل المسمى واي حكيم لم يصرعه المنون ثم لم
ينفعه القانون واي طبيب لم يفقده الغيث ثم لم ينقذه الطب
تجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب بولك — وتهى تترك الى الطبيب
في وقد تفقدونه وتوذوه
وتشكو من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك ولا يحييك
الا من زريك — وما اجزاك مثلا الا التمساح — فيستلقي على قفاه
ويفتح فاه بل يفتح بطنه وجلد اهابه من فكيه الى منتهى اذنابه كسفرة مفروشة
للضيف او نطع مبسوط لمن يقتل بالسيف والحيوان يسمى ما ذكر بالسفرة لقبل
نازليها بلا اسم ولا شفرة فتقع بنات الماء — يحسن لما طرقه ويلتقطن
ما اجتمع من الدود فيه حتى اذا سددن ثلمة الجوع ونهضن لرجوع اطبق الاشداق

داوصد الاغلاق وخاط وكبد (وجنبيد) وخاص واب غانما وغاص
والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا فلن تستطيع له طلبا
فانت في ارض قلبك واقع في بطن تمساح شهواتك وعطن
امساح لهواتك يبلع البعوض القريب وتجرع القيح والصديد فليس
علاجها بالفضائل ووالجتها بعقائد الاطائب والافاضل هلك تمساح
ولعانك وسعد بلاد الانوار قعمانك فلا يقربك افعى الانفل واصفع
صفعا واسود وجه شيطانك سفعا فاجهد في معرفة الله والمعاد والدين
كما جاء به الرسول المحبوب ووصيه على اليعسوب ولك اذن من الله تعالى فقعود
في ظل ممدود وماء مسكوب

مقصد ٥ في اتباع العالم الخامل وهجر المبدع المضل

لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد في الاغوار
والانجاد وطلب ابن بجدة هذا الامر في المسيح والبجاد واعبد الله ولا تسجد
للدراهم الامجاد واعلم ان الذهب عجل هذه الامة ففرقه ثم حرقه
ثم انسفه بالماء وارقه — ليس السامري من جمع سوارا وحجلا واتخذ
منه عجلا انما السامري من شتم البجاد والقبى وخلع اعمار القبضة من اثر الرسول
لكن ترك حبل الرسول وغصب حق الوصي وحق البتول وكشف البيت وزبق باب
مدينة علم النبي كيت وكيت حتى ترك الناس العترة وقد هو عليهم كل سامري محتال
ذي ختره

ذي ختر — لا يبصر عواره الا نفس عالية ولا يسمع خواره الا
اذن واعية فلا تنحرف عن الزمرة السوية كالفرقة الموسوية —
وان لقيتهم فعليك ان تقول لا مساس (وتردّ القياس في الدين بقولك
لا ظن ولا اقتباس) يعجبهم طيش الذهب ونقش على نقودهم وشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم

مقصد ٥ ترك الدنيا

الدنيا اما عادة او غارة
فلا تطمع في الغارة الا الصغار ولا ترغب في العادة الا الكبار
— انهم رذالة الشعر وحثالة التمر ويعرفون باعوامهم
وشهورهم (وهي الف شهر) وينبذون الحق وراء ظهورهم (فكسر الامثال
ذلك الظهر) — لا يتقون في مؤمن الا ولا يرقبون
في مؤمن الا

مقصد ٥ ذكرى الشباب

تبلج الصبح وتنفس الفلق وانقضت الليالي المقمرات وجفت غصون
الشباب المورقات — ولا ادري ابشق عمود الصبح
عن يوم عيد وسعود او يوم عاد وثمود الا انه علم المعاد وللبيت (الا)
بالاجتهاد —
في حسابي وحسابكم — ينادون الدليل — وهو يحسب البصر خلق واولى بكم ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم

ولو انهم اتبعوا الدليل المنصوب والهادي المطلوب لاجابهم وقادهم الى الجنة غرا محجلين ولكنهم ضلوا السبل واسرعوا الى الفساد محجلين فكانوا مقدوحين وهم يوم القيمة المقبوحين

معه

بل عبروا عنه لنعمة نكاح في النساء رواه رجال

عوائق الحجال شقائق الرجال الرجال قوامون على النساء قواعد وهم عضاد الدين وهن سواعد ——— الا ان رفقوا بهن فانهن قوارير وصدورهن جباههن مرايا مجلوة بلا اسارير.

ان النساء رياحين خلقن لنا وكلنا نشتهي شم الرياحين

——— والعزوبة مفتاح الزنا والنكاح مفتاح الغنى فقد قال الله تعالى قولا يمنع عن هجر البعال وعضله لقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه ومن تزوج فقد حصن نصف دينه قال على مالك حوض الكوثر واملك لساني من تزوج حصن نصف دينه فليتق في النصف الباقي وقال خير الرسول عليه السلام النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني وقال تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط يخرج محبنطا على باب الجنة لا يدخلها حتى يدخلها

ح

حتى يدخلها ابواه وقال الصادق عليه السلام ركعتان يصليهما رجل متزوج افضل من سبعين ركعة يصليها رجل عزب — فان خراب الدين وعمارته لشهوتين شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى فاعمر الركنين واحكم الحصنين ولا باس عند الحلال على الرواية ان تقول يا ماته الغزالي ولهاهن رايت مجتمعة ضيق المسالك حرها وقد فاذا طعنت طعنت في لبد واذا نزعت تكاد تنبتها وان تاكل طيبا فان الله تعالى قال لم خلقكم يا ايها الرسل كلوا من طيبات ما رزقناكم

يطوفون لرب كريم

معه في الحج

لله در طائفة بالكعبة طائفة اذا هاجهم داعي الحق كل من عليها فان نزعوا عن القميص وبرزوا في الاكفان ثم صفوا في صفصف القيامة ومثلوا في مزجر الندامة ووقفوا في حرم التجلي ومهبط الكرامة ورحلوا من تيه العاهات ونزلوا منزل المباهات ثم افاضوا بوجوه غر ورؤوس غبر الى المشعر الحرام ومحشر الكريم ثم هبطوا الى منحر القرابين ومرجم الشياطين وخلعوا الدثار ونبذوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور واعلنوا باغاريد الحمائم في بلد البوادي

وطمروا غربة الاصابع في الوادي ثم طاروا الى بيت الله محلقين
وطافوا مقصرين ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا
المسك العبق فادركوا الفرض ولثموا اضرة الارض وقبلوا
يمين الله ثم زاروا امين الله وتوجهوا من المربع الاحدي الى المجمع
الاحمدي حيث لقوا حباه الملوك لتصل لتربة الوصيل
فيصبح هزبر الغابة كالضبع المعتل وطاوس السدة كالوضع
المبتل فهنالك بشاير مراضة الجنب على الزوار لقاطر فاضة
الغيث على النوار فتفضل كل زاير ما لا يفترسه كل ليث زاير
يرجع في مضربه حامدا وينقلب الى اهله مسرورا

المغلوب مذكور

مقـ ٥ في ذم اهمال النفس في ذوي رحمها — ان لنفسك عليك حقا فلا تهملها ولها
لوزرا فلا تحملها انها لك ترب وهي ناقة الله لها شرب فلا تطلحها لعلاوة صلوة
ووضوء ولا تمسوها بسوء فاذا اوفت بعهد الله وحافظت على فرض الله
فذروها تاكل في ارض الله

المغلوب غير مكتوب والمؤلف عقب هذه المقالة بدونها مقالة سبقة في ابتدائها نغنوها مرتين

مقـ ٥ في ذم تعويد النفس بالملاذ وترك الاقتصاد لتوسط وترك الكوا وتبها و
ما لك تختار من الاطعمة اطيبها [ولا تترك الجايع والعزة افضل ما طيبها] ومن الاشربة اعذبها
[ديني الاشربة الحرى كيف لطما عذبها] ومن المساكن احصنها [ولا تحصن فيها مسكينا]
ومن الملابس احسنها [ولا تكسوا منها عاريا ولا تمسا] ومن المراكب مركبا
[ولا تركب راجلا] ومن المشارب ابراها [ولا تمزى منها بينهما خائضا بريقه ولحلا]
——— ولباس التقوى ذلك خير وقد ما تركته ——— ودريسه ولو تداما
ودنس ——— سوف ترى اذا لحقت من نفق النفاق الى البلاقع
كيف تسع المحرق على المراقع (ومن كسا كسي ومن نسي نسي و بساط
من طوى الهوى عن الهادي لن ينطوى ومن روى الصادي في الارض روى في الجنة
وعلى العرش يستوي) ——— وستنكت المراحين تنشق الغبراء على رحبها

ستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها   مص   نيل العلى بمكابدة
البلاء لا وصول الى مقامات العلاء الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات
العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج المر (ومن احب لقاء الفتى البطل لم يبال دفق
البحر والقسطل) ومن امل المناصب طرح المكاسب وركب السباسب
ومن احب التمتع بدلك الارجيلة لم يهب ذرة خمر
اتفق ان الشرفاء يسرك بالتوانى او بحر يفرغ بالاوانى
افمن يجوب البلاقع فهو فى البلاد غير قطن او من ينشؤ فى الحلية
وهو فى الخصام غير مبين   مص   المواساة من ابى
اجارتنا انا غريبان ههنا   وكل غريب للغريب نسيب
فلا تنكرى ان نلت هوطنا اننى لرهطك ايضا انس متناسب
ايتها النفس طالما سلكنا فى سفينة الحياة زوجين وسلكنا سبل
النضارة فى الحين حتى اذا تهورت غاشية الشباب بصباح المشيب
وعصفت جانحة الكبر على القراح —— فقد نضب رواؤنا
فذبل زهر الغربة وطال ثواؤنا فى هذه التربة فالان وقت الرحيل وحسبنا الله
ونعم الوكيل وقد حان اوان السير الى المحل الارفع الذى هبطنا منه
الى حضيض

الى حضيض الارض وتركنا تلك الروضة الهنا ذات السعة والعرض
الم تسمعى ما قال فيك وفى ابو على بن سينا وقد كنا فوق الاطلس
الذى تطامن له فلك دوار وطور سينا بقوله
هبطت اليك من المحل الارفع   ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف   وهى التى سفرت ولم تتبرقع
فيا جارتى وخليلتى اذا رحلت انا وفارقتنى فلا تهجرينى فى تربة الغربة
الثانية بعد الاولى على تلك جبالى وانسينى انسك الله
دعا لست حاجتى اسألك الله وبلغى سلامى الى الله ورسوله
ان تمنا على فضل الله وقوله —— تناهى وهنى وارجلنى
هى فالى ذا الهسلى ربى   مص   عند الشيخ الى ذو حجر
اذ شاب وهى من شرخ الشباب   حاملك يا جارتى واذنب
يا سارتى لعلك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واوان الحراثة
والبعان الحداثة والزراعة فى اول الخريف لا فى اخر المصيف ولكن
لا تيأسى من روح الله انه التمحين زاد الله لعل الله يجمع شمل الاحباب بالنشاة

مرائر الاسباب ويرد ضالة الشباب — اما ترى بعلمك
الجليل كيف لاح ملكوت السموات — وكيف ظهر بتية بعض
من اصنام الخيالات (ولكن ذهب الله له على الكبر اسمعيل ومن
على ذريته بالكثرة والبركة جيل بعد جيل حتى جعلت دعوته في محمد
الاثيل الذي ليس له ولا لآله لحسنى مثل وجعل له لسان صدق على ابد الدهر
لسان صدق في الآخرين وبيان حق في الحاضرين والغابرين)
وما ذاك الا ان ابراهيم عرضت عليه من اغصان الغيب فقسمهن
وطيور فصاح تفرقت اجزائها على جبال القدس فضمهن واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الا هنا كانت مقالات
النجم تلخصها وخصصها بما زجها (ورصصها) رحلا استعجالا
والحمد لله وحده والصلوة على رسوله وآله وانا محمد صالح بن فضل
الحائري المازندراني في ١٥ ربيع المولود ١٣٦٨
تنزيل سمنان
في سمنان

١٣٧١ ... شمسی
کتابخانه شخصی
شیخ محمد صالح علامه حائری مازندرانی
تاریخ
۱۲ شماره ترتیب

اهدائی کتابخانه ... آیة الله شیخ محمد صالح
علامه حائری ... به آستان قدس رضوی
تیرماه ۱۳۵۱

المبین وعم
...الی علی العلو
...خیر من ارسل
...لبة تبلغ الغرف
...رین بدیع الصفة
...فی الارکان زؤخذ
...علی نظم جمیل ویلی هذا
...کل سطر منه ما

شماره ۲۳۳

بازبینی شد
۱۳۵۳

شماره ۳۴

بازبینی شد
۱۳۵۳

برای ... تهیه خواهیم کرد اینک رسیده است تا وقت باقی و
تمام نشده از فرصت استفاده کرده و بمغازه اخوان قره‌چی
لاله‌زار مقابل سینما ایران تلفن ۵۴۴۹ مراجعه فرمائید .
آ-۱۶۱۳۴ ۳-۵

دعوت

قبل از خرید فقط بتماشای مبل های فلزی ما بیائید

فروشگاه تهران اروپ میدان فردوسی
آ-۱۴۵۱۰ ۱۱-۲۰

تاعیدنوروزسلطانی نرسیده

برای خرید صندلیهای لهستانی ومبلی چهارگوش
جدید کارخانه شرکت توکل مقابل سفارت انگلیس
تلفن ۹۴۳۶

از تخته سه لائی روسی و چوب صنعتی مرس حتما مراجعه ضمنا
صندلیهائیکه ازسه لائی ایرانی یافیبرساخته‌اند بهیچوجه مربوط بمحصول
این کارخانه نبوده ونیست سفارشات شهرستان ها وخارجه که قبلا داده شده
البته انجام ولی سفارشات جدید فقط تا آخراسفندقبول و بعد از آن برای
کارخانه مقدور نیست.
آ-۱۴۶۵۷ ۱۰-۱

شرکت کشتیرانی اسکندریه S.A.E.

کشتی Starotluxor ورود بخرمشهر
۱۰ و ۱۵ مارس ۱۹۴۹
بار ومسافر برای
دریای قرمز - سوئز - بنادر کانال

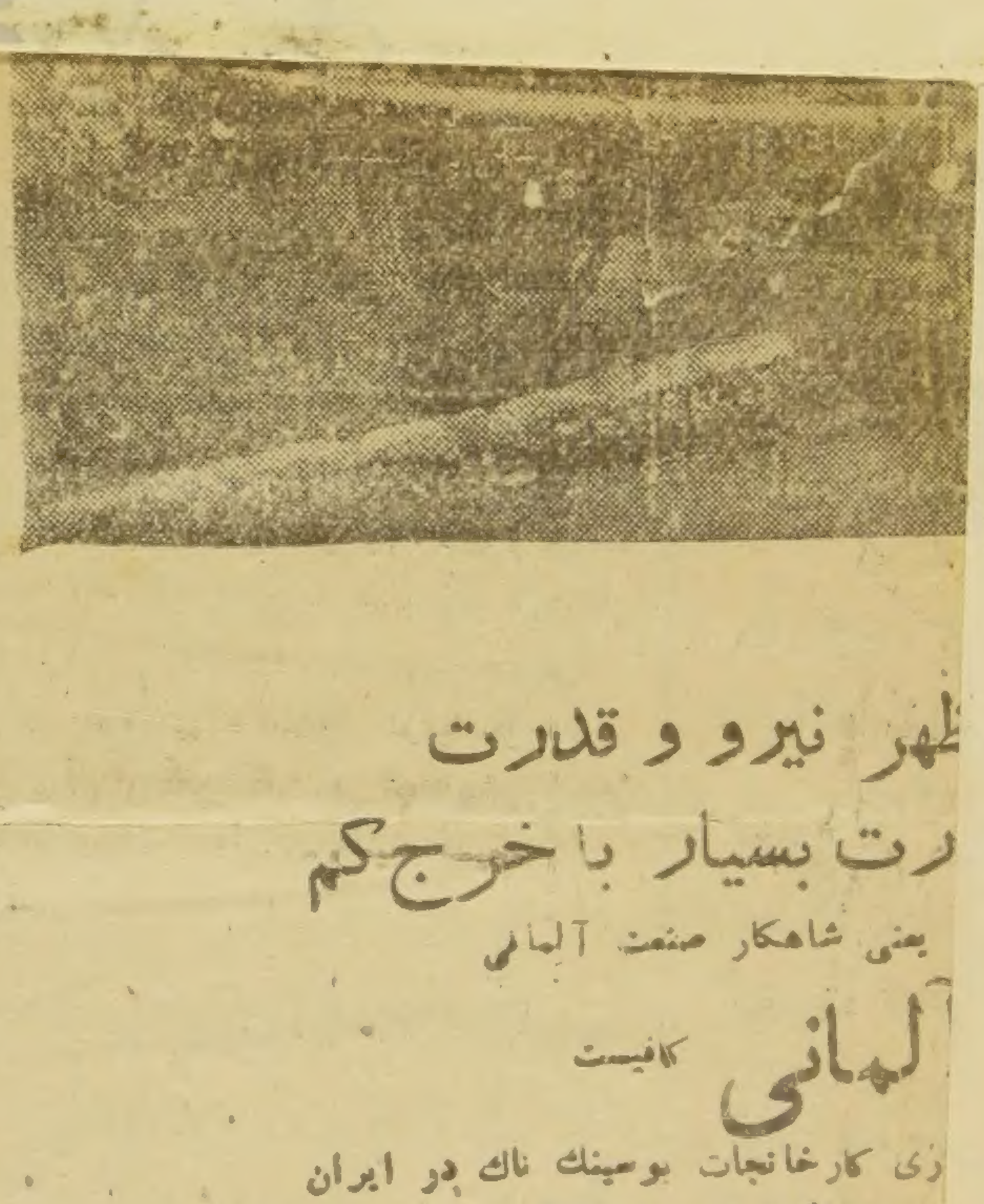

...ظهر نیرو و قدرت
...رت بسیار با خرج کم
یعنی شاهکار صنعت آلمانی

...آلمانی کافیست

...زی کارخانجات بوسینك ناك در ایران
...ی حافظ تلفن ۴۴۵۷ مراجعه فرمائید
۳-۵

...ریك هید - کاشانی - شاه آباد
۲-۳

...ن-ورامون-ارکانل-نواتوفان
قرص پروژینون

(١)

الصفحة الفكية والجفنة الملكية
على النفحة المسكية والتحفة المكية للسيوطي

(٢) علاوة على أطباق الذهب المذهب

(٣) تكميل أطباق الذهب